الدوريات الإلكترونية وأثرها على الدوريات الورقية والبحث الورقى فى مكتبات جامعة المنصورة

د. حنان أحمد فرج
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة المنصورة

المقدمـــة :

إن ثورة المعلومات والاتصالات التي خلقت أثراً عميقاً فـــي مختلـف المجـالات العلمية المعاصرة ، لا يمكن أن تبقى محايدة تجاه تطوير المكتبات الحديثة ؛ بـل هـي تعدنا بتطوير عميق جذري لا يمكن مقارنته إلا بالأثر الذي خلفه اختراع الطباعـةعلى مسيرة التطور العلمي الإنساني ، ونحن اليوم أمام ثورة المعلومـات والاتـصالات لا يسعنا إلا أن نلاحظ أن الطرق التقليدية التي كانت مستخدمة في النظم الورقية ، لم تعد صالحة لمواجهة النمو الهائل في حجم المعلومات الذي بلـغ حـداً جعـل المختـصين يستنبطون مصطلحاً لوصف هذه الظاهرة وهو (انفجار المعلومات)[١].

وتعتبر الدوريات شرياناً هاماً من شرايين المعلومـات فـى المكتبـات ومراكـز المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية التى تولى إهتماماً خاصاً بالدوريات العلمية فـى مختلف مجالات المعرفة. ولقد ظلت الدوريات المطبوعة هى الـسائدة فـى مقتنيـات المكتبات الجامعية حتى قبيل نهايات القرن الماضى وقبل التحول الجذرى فـى وسـائل نقل المعلومات إلى الوسيط الألى الذى يزداد يوماً بعد يوم .

ومنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكترونى حتى أصبحت نسبة كبيرة مـن الدوريات العلمية تنشر إلكترونياً بجانب النشر الورقى مما أدى إلى صدور الكثير مـن

الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة في وسيط إلكتروني ، وسهل عملية إصدار هذه الدوريات المتخصصة وخفض تكلفة النشر والإصدار ، وليس هذا فحسب بل سهل أيضاً عملية توزيع هذه الدوريات ووصولها إلى المهتمين بها .

ويتعزز الاتجاه نحو استخدام الدوريات الإلكترونية إرتفاع أسعار الدوريات الورقية بنسبة بلغت عدة مئات في المئة ، مما يجعل هذه الأسعار تتجاوز القدرة الشرائية للمكتبات ، وبذلك تتضاءل فرص الحصول على المعلومات بشكل مستمر ، ويبدو الحل الممكن لهذه المشكلة في الاعتماد على النشر الإلكتروني للدوريات ، وبأسعار أقل من الإشتراك المعتاد في الدوريات الورقية .

ومن هنا تتضح لنا أهمية الدوريات الإلكترونية في تقديمها فوائد عديدة للبحث العلمي ، فهي ذات كلفة قليلة ويمكن إتاحتها بسرعة لعدد كبير من الباحثين والعلماء ، ويمكنها المساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بين من يملك المعلومة ومن لا يملك .

ولقد كانت جامعة المنصورة إحدى الجامعات التي سلكت هذا المسلك ، وكان ذلك بداية عام ٢٠٠١ حيث اشتركت الجامعة في عدد كبير من قواعد البيانات الببليوجرافية وتضم حوالي ٤٦٧٦٥ دورية إلكترونية ذات نص كامل وملخصات .

أهـــدف الدراســـة :

تهدف هذه الدراسة إلى : أولاً :أهداف الجزء النظرى

- تحديد مفهوم الدوريات الإلكترونية .
- تحليل مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية بالنسبة للمكتبات والمستفيدين .
- دراسة مشاكل الضبط الببليوجرافى للدوريات الإلكترونية .
- دراسة مستقبل العمل المكتبى للدوريات الإلكترونية والتغيرات المتوقع حدوثها فى بيئة الدوريات الإلكترونية .

ثانياً : أهداف الجزء الميدانى للدراسة :

- تحليل الاتجاهات العددية والنوعية لإستخدام الدوريات (الورقية-الإلكترونية)

١. نسبة إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الورقية .
٢. نسبة إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الإلكترونية .
٣. العلاقة بين استخدام الدوريات الإلكترونية والتخصصات الموضوعية بجامعة المنصورة .
٤. العلاقة بين إستخدام الدوريات الإلكترونية وجودة تلك الدوريات .
٥. نسبة إستخدام أعضاء هيئة التدريس للنص الكامل والمستخلصات للدوريات الإلكترونية .
٦. الأسباب التى دفعت جامعة المنصورة للإشتراك فى قواعد البيانات .
٧. أثر الإشتراك الإلكترونى على الجوانب المالية وعلى الإشتراك الورقى بالجامعة.
٨. أثر الإشتراك الإلكترونى على سياسة الاختيار والتزويد بالجامعة .
٩. مدى إفادة الباحثين من الدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة .

أهمية الدراسة :

لقد أحدث الاشتراك الإلكترونى للدوريات تغيرات ضخمة على مختلف الإجراءات الفنية والإدارية فى المكتبات بشكل عام ؛ سواء على مستوى بناء المجموعات أو الخدمات المقدمة للمستفيدين ؛ ومكتبات جامعة المنصورة من المكتبات التى تأثرت بعالم النشر الإلكترونى ، ولم يتم حتى الآن حقيقة دراسة أى جانب من جوانب هذا التأثير ، كما أن الدراسات العربية المنشورة والمتعلقة بعالم النشر الإلكترونى والاشتراك فى قواعد البيانات الببليوجرافية وأثره على المكتبات الجامعية بشكل عام قليلة جداً . وهنا تبرز أهمية هذا البحث ونأمل أن تكون دراستنا هذه إضافة مفيدة فى هذا المضمار .

تساؤلات الدراسة :

وتتبلور تساؤلات الدراسة فى الآتى :

س١: ما مفهوم و مميزات الدوريات الإلكترونية ؟

س٢: ما هى مشاكل الضبط الببليوجرافى للدوريات ؟

س٣ : هل الإشتراك الإلكترونى للدوريات أثر على الإستخدام الورقى لها بالجامعة ؟

س٤: هل هناك إرتباط بين إستخدام الدوريات الإلكترونية والتخصصات الموضوعية ؟

س٥: هل هناك إرتباط بين إستخدام الدوريات الإلكترونية وجودة تلك الدوريات ؟

س٦: ماهى نسبة الباحثين المستخدمين النص الكامل ومستخلصات الدوريات الإلكترونية ؟

س٧: ما هو الأقل عبئاً على إدارة المكتبة من حيث الإعداد والتجهيز وتوفير الكوادر وبرامج التدريب ؟

س٨: مانسبة الباحثين فى جامعة المنصورة المستخدمين للشكل الإلكترونى والشكل الورقى للدوريات ونسبة المستخدمين للشكلين معاً ؟

س٩: ما مدى إعتماد الباحثين بالجامعة على القواعد وأسباب قلة الإستخدام ؟

س١٠: ما هى نسبة الباحثين الذين يفضلون إستخدام القواعد بأنفسهم وما هى دوافع الإستخدام؟

المنهج المستخدم :

استخدمت الدراسة المنهج " **الببليوجرافى الببليومترى**" وذلك للتعرف على الإتجاهات العددية والنوعية لإستخدام الدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة وتأثير ذلك الإستخدام على البحث الورقى للدوريات وعلى بعض الجوانب الإدارية والمالية .

الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات هى :

- قائمة مراجعة .
- دراسة السجلات والتقارير الإحصائية لإستخدام الدوريات الإلكترونية .
- دراسة سجلات الإستعارة للدوريات الورقية بمكتبات الجامعة .
- إجراء مقابلة مع بعض المسئولين للتعرف على بعض الجوانب المالية والإدارية المستخدمة بالجامعة .

أستخدم أيضاً فى هذه الدراسة المنهج الميدانى لبحث الإفادة من الدوريات الإلكترونية الإلكترونية ومحاولة فهم وتفسير الإستخدام الفعلى والمحتمل لهذه الدوريات ، والتعرف على سلوك المستفيدين وإحتياجاتهم بغرض الإستجابة لهذه الإحتياجات ، وتخطيط هذه الخدمة بشكل جيد بناء على ذلك ، خصوصاً مع تزايد الضغط على ميزانية الجامعات .

واستخدم فى ذلك عدد من الأدوات هى :

- **الإستبيان** : وهو موجه لأعضاء هيئة التدريس .
- **المقابلة** مع بعض من أعضاء هيئة التدريس والتى تساعد فى توضيح الأسئلة وتحديد المطلوب على وجه الدقة .
- **الملاحظة المباشرة** :وقد تبين أن استخدام عدد من الأساليب المختلفة لتجميع البيانات يمكن أن يخدم الدراسة بطريقة أفضل . وعلى سبيل المثال فإن الإستبيان يوزع على عدد كبير من المستفيدين ، ومن بين الردود التى تسلمتها الباحثة إختارت عدد صغير لإجراء المقابلات معهم .

الدراسات السابقة :

بالنسبة للدراسات العلمية التى تناولت الموضوع قيد البحث فقد ثبت من إستقراء الإنتاج الفكرى للموضوع وجود بعض المحاولات التى تركزت حول إستخدام الدوريات الإلكترونية فى مختلف أنواع المكتبات العامة والمكتبات الجامعية والبحثية على وجه الخصوص وأثر الإشتراك الإلكترونى على بعض الجوانب الإدارية والمالية بالمكتبات . إذ اتضح من مسح قواعد المعلومات ذات العلاقة وجود قدر لابأس به من الكتابات التى تعكس إهتمام الباحثين والدارسين بهذا الموضوع .

أولاً : الدراسات الأجنبية :

يوجد العديد من الدراسات الأجنبية التى تركزت حول الإتجاهات العددية والنوعية لإستخدام الدوريات الإلكترونية فى مختلف أنواع المكتبات وأثرها على ميزانية المكتبات

، ومن أبرز تلك الدرسات دراسة جروت " Groot, 2008 " وقد تم فى هذه الدراسة مقارنة إستخدام ٣مجموعات من الدوريات ورقية فقط ، إلكترونية فقط ، المجموعة الثالثة تشمل عناوين متاحة فى الشكلين إلكترونية وورقية . **وأسفرت الدراسة عن الأتى:**

- مازال إستخدام الدوريات الورقية رغم توافر البديل الإلكترونى بنسبة ٣٠%
- زاد إستخدام الدوريات الإلكترونية بنسبة ٣٥,٦% فى حالة وجودعدد قليل من الدوريات الورقية .
- الدوريات المتاحة فى الشكلين (الورقى والإلكترونى) كانت أكثر المجموعات إستخداماً بنسبة ٢٠% [٢].

و هناك بعض الدراسات التى ناقشت مستقبل المكتبات فى ظل الإشتراك الإلكترونى للدوريات منها دراسة نيوبير " Neubauer , 2008 " والتى أسفرت عن أنه بالرغم من أن واقع إستخدام الدوريات الورقية آخذ فى التناقص تدريجياً إلاأنها لازالت مستخدمة من قبل الباحثين ، وأوصت الدراسة المكتبات أن تدمج المصادر الإلكترونية وغير الإلكترونية فى بيئة واحدة من المعلومات[٣] .

وهناك أيضاً دراسة بوتيرى و كاريكو " Botero & Carrico,2007 " التى أجريت الدراسة على مكتبات جامعة فلوريدا ومن نتائج تلك الدراسة أن المكتبه تنفق حوالى ٥١% من ميزانيتها بمبلغ ٢,١مليون دولار على مقتنياتها من الدوريات الإلكترونية ، إذ إرتفعت بمعدل ١٢% خلال ٣أعوام من ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ، وقدرت إنفاقها على الدوريات الورقية بنسبة ٤٣% من ميزانيتها بإنخفاض ٨١% عن نفس الفترة الزمنية السابقة . وأسفرت أيضاً أن معدل إستخدام الباحثين للنص الكامل أعلى من المستخلصات حيث أنه فى عام ٢٠٠٥كان معدل إستخدام النص الكامل للدوريات الإلكترونية أعلى بنسبة ٣٢% من عام ٢٠٠٤ [٤].

ودراسة كاريكو " Carrico. 2007 " والتى أجريت على ٦٨٢ عنواناً للدوريات الإلكترونية أختيرت عشوائياً وقد أسفرت الدراسة عن إرتفاع نسبة استخدام الدوريات الإلكترونية بنسبة ١٢% وإنخفاض معدل إستخدام الدوريات الورقية بمعدل ٨١% (٥).

وثمة دراسة برنلى & بلوم " Brinley& Plum, 2006 " وقد تناولت الدراسة تأثير الدوريات الإلكترونية المستخدمة عبر قواعد البيانات على العاملين وتكلفتها وإجراء مقارنة بين إستخدام تلك الدوريات وتكلفتها خلال عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وأشارت الدراسة أن المكتبة تنفق أكثر من نصف ميزانيتها حوالى ٨ مليون دولار على إقتناء تلك الدوريات ، وقد خرجت الدراسة بنتيجة تفيد أن تكلفة الدوريات الإلكترونية أقل إذا ما نظرنا لمعدل إستخدامها المرتفع (٦).

وهناك دراسة جمعية مكتبات الكليات البحثية " ACRL,2005 " وقد تناولت الدراسة تأثير إستخدام الدوريات الإلكترونية على الميزانية المخصصة للمكتبات ومن نتائج الدراسة أن المكتبة تنفق ما يعادل ٥,٥مليون دولار على تلك الدوريات وهى تعادل ٣٠% من ميزانية المكتبة ككل (٧).

وهناك بعض الدراسات التى تناولت تأثير الإشتراك الإلكترونى على الإشتراك وعلى الإستخدام الورقى للدوريات منها دراسة ألفريد " Alferd, 2005 " التى أسفرت عن أن إستخدام الدوريات الإلكترونية قد تضاعف أربع مرات ، فى حين أن إستخدام الدوريات المطبوعة قد إنخفض إلى أكثر من النصف (٨).

وتوجد بعض الدراسات التى قارنت بين إستخدام النص الكامل للدوريات الإلكترونية والمستخلصات ، منها دراسة براتش " Bratsch. 2003 " والتى أكدت على أن الباحثين فى جامعة هيوستن يميلون إلى إستخدام النص الكامل للدوريات حيث كانت نسبة إستخدام النص الكامل ٩٣% (٩).

وهناك دراسة مونتجمرى " Montgomery, 2002 " والتى تناولت أثر التحول الإلكترونى للدوريات على الميزانية وعلى العاملين فى مكتبات جامعة دريكسل . وقد

أسفرت الدراسة على أن مكتبات الجامعة أنفقت ما يقرب من ٥٠% بمقدار ٧,٤مليون دولار على الدوريات الإلكترونية ، فى نفس الوقت الذى إنخفضت فيه ميزانية الدوريات الورقية بنسبة ٥٣% ، وإرتفاع معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية [١٠].

ونصادف أيضاً دراسة كاليان " Kalyan, 2002 " والتى تناولت المنهج والطريقة التى إستخدمت فى مكتبات جامعة " Hall " فى إدارة الميزانية بعد عجز قدره ١٠٠,٠٠٠دولارعن طريق لالغاء الدوريات الورقية التى تكرر وجودها فى قواعد البيانات مع حرص المكتبات على توفير مجموعة متوازنة من الدوريات دون التأثير السلبى على جودة الخدمات التى تقدمها المكتبات . وقد أسفرت الدراسة عن إلغاء ٦٢١ دورية ورقية بتكلفة قدرها ٩١,١٦٥ دولار [١١].

ودراسة ماكدونالد " Macdonald, 2000 " والتى أشارت إلى أن نسبة إستخدام الباحثين فى جامعة أوهايو للنص الكامل للدوريات الإلكترونية قد تضاعفت فى حين إنخفضت نسبة إستخدام المستخلصات [١٢].

بالإضافة إلى بعض الدراسات المسحية عن إستخدام تلك الدوريات لمعرفة إتجاهات الطلاب نحو الإستخدام وكانت نفس النتيجة وهى زيادة النسبة التى تستخدم النص الكامل للدوريات منها دراسة هيرللى " Herlily, 2000 [13] " ودراسة ليتيرل " Litterll, 2000 [14]

ثانياً : الدراسات العربية :

أما على نطاق الدراسات العربية ، نصادف دراسة " **أمجد الجوهرى**،٢٠٠٧ [١٥] " والتى تتناول إستخدام الباحثين المصريين لقواعد بيانات النص الكامل بالمجلس الأعلى للجامعات ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود اهتمام كبير من قبل الباحثين بالجامعات المصرية باستخدام دوريات النص الكامل مثال على ذلك ٥٠% من الباحثين فى المجال الطبى يستخدمون النص الكامل للدوريات . وأثبتت الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين الإستخدام من قبل الباحثين وجودة الدوريات المستخدمة .

وهناك دراسة " **كمال بوكرزارة ،٢٠٠٦**" التى تدور حول الدوريات الإلكترونية واستخدامها في المكتبات الجامعية، وتأثيرها على الدوريات الورقية، ثم تتناول الدراسة الدوريات واقتنائها في المكتبات الجامعية من حيث اهميتها للمكتبة الجامعية، وطرق توفيرها، و تتناول الدوريات الإلكترونية العلمية وأهم التطورات التي طرأت عليها، و طرق النشر في ا لدوريات الإلكترونية، وأنواع الدوريات الإلكترونية وطرق الإشتراك بها ،ثم تعرض الدراسة لتجربة مكتبة جامعة منتوري بالجزائر في إقتناءالدوريات الإلكترونية. وقد أسفرت الدراسة عن أن المكتبة المركزية بجامعة منتوري لها ميزانية تقدر ب ٣ مليار و١٠٠ مليون. وخصص منها ١٦%،للإشتراك في الدوريات العلمية الورقية ، وقد تبين أن هناك خللا في تسيير الدوريات داخل المكتبة الجامعية يكمن في ارتفاع نصيبها من الميزانية للإقتناء والتزايد المستمر في تكاليف الحصول عليها،وقد تبين منذ العقدين الماضيين أن الأسعار والإشتراكات ترتفع بمعدلات أعلى من معدلات زيادة الميزانية ،وأن نسبة ما ينفق على الدوريات في تزايد بينما يتناقص ما ينفق على الأوعية الأخرى. وقد خطت المكتبة أول خطوة نحوالإشتراك الإلكتروني في الدوريات العلمية منذ شهر يناير ٢٠٠٤ (١٦).

وثمة دراسة " **عامر إبراهيم قنديلجى و إيمان فاضل السامرائى** ، ٢٠٠٦" التى تناقش الدوريات الإلكترونية ومستقبلها فى المكتبات العربية والتحديات والمشاكل التى تواجه المكتبات فى التعامل مع الدوريات الإلكترونية ، ثم تناولت عرض وتحليلاً لبعض التجارب الأجنبية والعربية فى إقتناء الدوريات الإلكترونية وأوصت أن تخوض المكتبات العربية تجربة الإشتراك الإلكترونى للمصادر مع توفير البنية المناسبة من معدات وتجهيزات وكوادر بشرية مدربة (١٧).

ودراسة " **مصطفى حسين** ، ٢٠٠٥" التى تدور حول القواعد البيليوجرافية الكاملة وأثرها على خدمات المعلومات ، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج : بلغ عدد المكتبات فى مصر التى تقدم خدمة البحث فى قواعد البيانات النصية ٢٧مكتبة منها

٩مكتبات بنسبة ٣٣,٣% لم تجدد إشتراكاتها ــ بينما هناك ١٨مكتبة لديها إشتراكات جارية بنسبة ٦٦,٧% . ٢٨% من مكتبات الدراسة والبالغ عددها ١٨مكتبة قامت بالاستغناء عن الدوريات المطبوعة فى مقابل الإشتراك الإلكترونى ، ولقد طالب الكثير من الباحثين بتعميم البحث فى قواعد البيانات ، وإتاحة الخدمة عن بعد (١٨).

ويوجد أيضاً دراسة " **سيف عبد الله الجابرى** ، ٢٠٠٥" التى تناولت الدوريات الإلكترونية ودورها فى دعم وتطوير البحث العلمى بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس ، وناقشت الدراسة بعض الموضوعات ذات الصلة منها أهمية النشر الإلكترونى ومميزاته ، وأثر التحول من الدوريات الورقية إلى الدوريات الإلكترونية . وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج منها : تقلص عدد العناوين المطبوعة إلى ١٢٠٠عنوان فى عام ٢٠٠٤بعد أن كانت ١٩٠٠ عنوان فى عام ١٩٨٧. وكانت نسبة من يستخدون الدوريات الإلكترونية ٩١,٢% من نسبة العينة المأخوذة فى الدراسة . لقد أوضحت الدراسة أيضاً أن أن ٩٠% ممن شملهم الإستبيان يستخدمون حوالى ٥ دوريات فى الأسبوع (١٩).

ونصادف كذلك دراسة " **صالح القاسم ، ٢٠٠٣**" التى تناقش حجم وطبيعة أشكال المعلومات ، وتعريف النشر الإلكتروني واستعرض الباحث مزايا قواعد المعلومات الإلكترونية ، ثم تحدث عن مراحل النشر الإلكتروني في المكتبات بشكل عام ومكتبة جامعة اليرموك بشكل خاص وناقش الباحث الإشتراك بالدوريات الورقية ، وخدمات كل من الإشتراك الورقي ، والإشتراك الإلكتروني، ومزايا كل منهما وسلبياتهما ،وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من أوجه التأثر جراء استخدام النشر الإلكتروني في المكتبة في مختلف المجالات الإدارية والفنية ، انعكس ايجابا على خدمات الباحثين مثل : إتاحة الفرصة للباحثين للإطلاع والإستفادة من كم هائل من المعلومات بيسر وسهولة دون تعقيدات أو قيود إدارية ومالية ، مع توفير الوقت ، من جانب آخر ، فتح النشر الإلكتروني آفاقا جديدة أمام إدارة المكتبة بضرورة العمل على

بناء قاعدة معلومات عربية تهتم بنشر الدراسات الصادرة باللغة العربية في الـدوريات الأكاديمية العربية وهو ما نأمل أن يرى النور في المستقبل [٢٠].

وثمة دراسة " **إيمان فاضل السامرائي.** ١٩٩٣ [٢١]" ويأتي هـذا البحـث ليتنـاول الدوريات الإلكترونية، ويبين ويستعرض ويناقش الآتي:

١ــ ماهية الدورية الإلكترونية وعناصرها الأساسية.

٢ــ مزايا الدوريات الإلكترونية وعيوبها.

٣ــ نماذج وأمثلة من الدوريات الإلكترونية.

٤ــ بعض المشروعات الرائدة والتعاونية لهذا النوع من الدوريات.

٥ــ تطور نشر الدوريات الإلكترونية في برنامج شبكة (OCLC) في الولايات المتحدة الأمريكية.

٦ــ استخدام النشر المكتبي في إنتاج الصحف والمجلات.

٧ــ مصادر وأدوات الاختيار للدوريات الإلكترونية.

٨ــ نشر الدوريات إلكترونياً في شبكة الإنترنيت.

٩ــ مستقبل النشر الإلكتروني للدوريات.

ومن ثم يظهر لنا النقص الواضح فى تطرق الدراسات العربية لأهـداف الدراسـة الحالية وعلى وجه الخصوص الإستخدام ومدى الإفادة من تلك الدوريات ، والمعوقات التى تعوق الإستخدام فى جامعة المنصورة .

أولاً : مفهوم الدوريات الإلكترونية Electronic Journals

إن مفهوم الدورية الإلكترونية أبعد ما يكون عن التحديد ؛ فليس هنـاك تعريـف معيارى يمكن أن يحظى بالإجماع والقبول ، إذ تختلف المصطلحات وكذلك التعريفـات من وقت لآخر باختلاف التقنيات الإلكترونية التى تؤثر فى سمات الـدوريات. وقبـل إنتشار مصطلح الدورية الإلكترونيـة **Electronic Journal**، اسـتعمل عـدد مـن المصطلحات الأخرى ، كالدورية الإفتراضية **Virtual Journal**، والدورية اللاورقية

Paperless Journal ، ودورية الخط المباشر Online Journal . وهناك بعض التعريفات ترى أن الدورية الإلكترونية هى تلك التى يتم إنتاجها ونشرها وتوزيعها عن طريق الشبكات ، وهناك من يرى أن الدورية الإلكترونية هى التى يتم إنتاجها ونشرها إعتماداً على التقنيات الإلكترونية ، وليس لها مقابل ورقى[٢٦] .

ويميز البعض بين ثلاثة أنواع من الدوريات :

١- دوريات مطبوعة :ولها إصدار مواز فى شكل إلكترونى .

٢- دوريات إلكترونية فقط : أى أنها تصدر فى شكل إلكترونى فقط.

ولكلا النوعين أهميته فى المجتمع العلمى وأثرها على وجود المعرفة ونشرها لذلك حظيت الدوريات الالكترونية بأهمية فى صناعة المعلومات كما حظيت باهتمام الكتاب والمؤلفين والناشرين ومراكز المعلومات .

٣- دوريات تصدر على شكل أقراص CD-ROM

وهناك شكلان للدوريات الالكترونية :

١- عناوين النص الكامل Full-text وتحتوى على أعداد سابقة للدورية بالإضافة للأعداد الحديثة . **وينقسم الاستراك بها إلى ثلاثة أقسام :**

- عناوين تتوافر على الانترنت بالمجان ولا تحتاج إلى إشتراك ، ويوجد عدد كبير من هذه الدوريات العلمية والاخبارية كاملة النص والمجانية على شبكة الإنترنت
- عناوين تصدر فى شكلها الورقى بالإضافة والإلكترونى إلى الشكل الإلكترونى ويكون الاشتراك الآلى مصاحبا للإشتراك الورقى .
- أو الإشتراك فى النسخة الإلكترونية فقط .

٢- المستخلصات : **Abstracts** وهى عبارة عن دوريات تقوم فقط بنشر مستخلصات المقالات والبحوث المنشورة ، وهذا النوع من الدوريات لا يتطلب

إشتراك للبحث فى مستخلصات الأبحاث بل يتوافر ذلك بالمجان ، ويمكن طلب البحوث كاملة من الناشر لقاء مبلغ معين .

الدوريات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات والمستفيدين :

مما لاشك فيه أن أي تطور جديد في شكل أوعية ومصادر المعلومات له مميزاته وفوائده على كل من المكتبة والمستفيدين في آن واحد. ومن هنا يمكن أن نستعرض مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية وتأثيرها على كل من المكتبة والمستفيدين.

ثانياً : مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية للمكتبات :

١- الاقتصاد الهائل في أماكن الحفظ والتخزين

وهذه الفائدة هي امتداد لكل أنواع تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت جدران المكتبات ومصادر معلوماتها منذ استخدام المصغرات الفيلمية وحتى الآن. الدوريات الإلكترونية حلت مشكلة تخزين الأعداد القديمة Back issues وقلصت كثيراً من الأماكن والمساحات المخصصة لعرض الأعداد الجارية Current issues فلم تعد هناك حاجة لمثل هذه المساحات، فالدوريات موجودة عبر شاشة الحاسوب.

٢- تأمين أعداد الدوريات نفسها من السرقة :

ساعدت الدوريات الإلكترونية المكتبات على التخلص من مشكلة سرقة الأعداد وتشويه الصفحات والتخزين بالنسبة للتعامل مع النسخ الورقية [٢٣]

٣- الاقتصاد في النفقات :

يتمثل – حسب رأى الباحثين – في ما يلي :

– إن الاقتصاد الكبير في أماكن الحفظ يعنى استثمار المواقع لأغراض أكثر جدوى وفاعلية للمكتبة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا التقليص المساحي وفر على المكتبة التفكير في مشكلة التوسعات المستقبلية وكلفها المادية العالية.

- الاقتصاد في نفقات التأثيث وشراء العارضات ورفوف حفظ الأعداد القديمة.
- الاقتصاد في نفقات التجليد والترميم والصيانة.
- الاقتصاد في كل نفقات الفهرسة والفهارس وغيرها.
- الاقتصاد في نفقات أجور بعض الموظفين غير الفنيين لأداء أعمال روتينية بسيطة.

٤- تنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات من العناوين الجديدة :

فتحت أمام المكتبات آفاقا كبيرة لتوسيع قاعدة مجموعة الدوريات المتاحة دون الحاجة لوجودها في المكتبة. بعبارة أوضح صار بإمكان المكتبات أن توفر لمجتمعها من المستفيدين آلاف الدوريات دون تفكير في مشكلة السيطرة عليها أو تخزينها فالاشتراك في الدوريات الإلكترونية لا يعنى غالباً وجودها الفعلي في المكتبة.وحيث يمكن الإفادة منها على الخط المباشر .

٥- حل مشاكل التقادم :

الاحتفاظ بالأعداد القديمة المجلدة لكافة الدوريات الورقية صار من الإجراءات المكلفة اقتصاديا خاصة على المدى البعيد مع تناقص القيمة البحثية لها. وهذا مبدأ معروف في التعامل مع الدوريات وهو مبدأ التقادم (obsolescence) فكلما تقادمت الدورية – خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا – تقادمت قيمتها المعلوماتية والبحثية وتلاشى استرجاعها من قبل المعنيين وتظل عبئاً كبيراً على كاهل المكتبة.

٦- الملاحقة الجارية :

ساعدت الدوريات الإلكترونية العديد من المكتبات على التخلص من مشكلة تتبع الأعداد المطلوبة وتوفيرها بالوقت المناسب للمستفيدين ومشكلة وصول الأعداد وتأخر وصولها وفقدانها وهكذا. وفى الواقع لم تعد هناك حاجة إلى التبادل التعاوني والانتظار ربما لأيام أو أسابيع من أجل الحصول على العدد المطلوب من المجلة.

- **مميزات وفوائد الدوريات الإلكترونية للمستفيدين :**

١- الإتاحة accessibility.

- الإتاحة المباشرة والمتجددة والدائمة، فالوصول مستمر ٢٤ ساعة في اليوم و ٧ أيام في الأسبوع وهكذا. فقد صار بإمكان المستفيدين إشباع حاجتهم البحثية دون التقيد وفق ساعات دوام المكتبة.[٢٤]
- الإتاحة بغض النظر عن الوجود الموقعي في داخل المكتبة فالآن يستطيعون تصفح وقراءة الدوريات من موقع العمل كالمكتب أو المختبر أو الجامعة وهذه الإتاحة لم تعد الآن ترفا اجتماعيا ومعرفيا فالباحث اليوم ليس لديه الوقت الكافي لترك العمل لتتبع نسخة من مقالة في مكتبة ما. وإنما يمكن أن يستخدم (Desktop) من خلال (Laptop) لإجراء البحث ثم الحصول على نسخة مطبوعة مباشرة. [٢٥]
- الإتاحة لأكثر مستفيد Multi-user access ولنفس المقالة والبحث في آن واحد وهذا كان ولا يزال من الأمور الصعبة التنفيذ مع الأشكال الورقية.
- الإتاحة السريعة جدا، فالعديد من الدوريات الإلكترونية أصبحت متاحة على *العنكبوتية* بمدة لا تقل عن أسبوع أو أسبوعين قبل ظهور نسخها الورقية ولقد ظهر حالياً ما يعرف بالمقالة الإلكترونية فكثيراً ما تجد الآن مقالات إلكترونية Electronic Article عبر شبكة الإنترنت تظهر بشكل انفرادي قبل ظهور مجلتها وحال قبولها للنشر. وقد شجعت المجلات ذاتها هذه الفكرة فلم تعد تهتم بتأخير النشر لحين تجميع كافة المقالات بل تسارع في النشر أولاً بأول لما يصلها من مقالات وبحوث.

٢- المرونة العالية في التعامل معها وتغيير العادات القرائية للمستفيدين وهذا برأينا- من أهم مميزات الدوريات الإلكترونية، وتتمثل بالآتي :

- سهولة التصفح والتنقل بين مقالات وصفحات الدورية الواحدة أو العديد من الدوريات في آن واحد بشكل تفاعلي مع وجود الروابط Links والنص الفائق Hypertext. وبلا شك فإن هذا النوع من التصفح أكثر فاعلية ومرونة من التصفح للمجلات الورقية بين رفوف العرض والتخزين.
- المرونة في أسلوب الحصول على المقالة أو البحث وبشكل مباشر إما بطباعتها (الحصول على نسخة ورقية) أو على قرص مرن (download) أو من البريد الإلكتروني (File Attachment). وهذه الطريقة حلت للمستفيدين مشكلة النسخ أو التصوير للمجلة الورقية خاصة وأن أغلب المكتبات لا تعير ولا تسمح بإخراج المجلة خارج أسوارها.
- أدت دوراً مهماً في تغيير العادات القرائية وأسلوب البحث عند المستفيد، فلم يعد من الأهمية تتبع عنوان محدد وقراءة صفحة محتويات الوصول إلى المطلوب . فالكلمات المفتاحية keywords أو الواصفات descriptors الدالة والمعبرة عن الموضوعات المطلوبة أصبحت المفاتيح الحقيقية للوصول إلى المقالة المطلوبة. ووفرت تطورات تكنولوجيا المعلومات المتمثلة بالبرمجيات وإمكاناتها العالية الجودة في ربط النصوص hyperlinks لتأمين التنقل الحر والمرن بين المقالات وعناوين الدوريات في أكثر من قاعدة وموقع على العنكبوتية مع توفر المعلومات الرقمية النصية والصوتية والصورية Multi-media وإتاحتها بشكل تفاعلي ومتكامل كل هذا أثر كثيراً في فلسفة البحث وصار استخدام الدوريات الإلكترونية من الأمور المفيدة علمياً والممتعة والمسلية أيضاً وانعكس ذلك إيجابياً على رضا المستفيدين من هذا المصدر المهم قياساً بالبحث التقليدي في المكتبات.
- المرونة العالية في الاسترجاع وإمكانية تحقيق الدقة العالية (high precision) لفاعلية آليات واستراتيجيات البحث في قواعد البيانات وخدمات تكشيف الدوريات الإلكترونية وقوة محركات البحث (search engines) في نظم استرجاع المعلومات المتاحة إضافة إلى ما ذكرناه أعلاه وفر للمستفيد نقاط إتاحة لا حصر لها لجمع أكبر

قدر ممكن من المقالات ذات العلاقة الدقيقة والمباشرة بموضوع بحثه **وإضافة إلى ما تقدم هناك فوائد ومميزات مشتركة للمكتبات والمستفيدين في آن واحد وأهمها :**

(١) لم يعد طول المقالة في المجلة محدداً فقد أصبح الكاتب حراً في كتابة بحثه أو مقالته، بعبارة أخرى لم يعد للمجلة الإلكترونية حد أعلى من الصفحات. ونجد في هذه النقطة فائدة للكاتب والمؤلف أكثر من المكتبة والقارئ[٢٦]

(٢) يكون الشكل الإلكتروني – في كثير من الأحيان – الشكل الوحيد المتوافر وهو الفرصة الوحيدة المتاحة أمام المكتبة والمستفيد للحصول عليها خاصة إذا كانت تحمل معلومات علمية وبحثية مهمة.

ثالثاً: التحديات والمشكلات التي تواجه المكتبات في تعاملها مع الدوريات الإلكترونية:

على الرغم مما ذكرناه من مميزات وفوائد لا يستهان بها في التحول نحو التعامل مع الدوريات الإلكترونية سواء للمكتبات أو المستفيدين إلا أن هناك تحديات ومشكلات تواجه المكتبات في تعاملها مع الدوريات الإلكترونية. فالتحول بلا شك جذري خاصة للمكتبات لأن التغيير هنا ليس شكلياً فحسب بل تغييرا كاملاً لمعظم إجراءات التعامل والسيطرة على الدوريات اليدوية والتقليدية خاصة بما يخص التزويد والفهرسة فهنا نتحدث عن مصدر معلومات ليس له وجود فعلى في المكتبة غالباً.

ونظراً لأهمية الموضوع سنحاول هنا طرح أفكار وآراء بعض الكتاب ممن خاضوا هذه التجربة لتكون دليلاً لمكتباتنا العربية فقد ذكر لنا Quinn Brian مجموعة التحديات والمشكلات مثل [٢٧]:

- صعوبة فى إعداد أجيال جديدة للأنظمة والبرامج الموجودة تستوعب التغيرات التكنولوجية المتلاحقة لهذه المصادر .
- صعوبة ناتجة عن أدوات الاتصال التكنولوجية المعقدة والتى تتغير بسرعة كبيرة خاصة فى الأسعار .

- الطبيعة المتغيرة غير المحكومة لعالم وخدمات الانترنت تضغط علـى المكتبـات لعمل تنظيم وتحكم وتخطيط أصعب للعمل من خلالها .
- التحدى للحفاظ على قيمة العملة المحلية مع الارتفاع المضطرد فى أسعار العملات المقابلة الخاصة بصناعة ونشر المواد الالكترونية وتقديم خدمات الانترنت .

٢- **مشكلة التجديد** : فى العالم الطباعى تسمح المكتبات بتجديد الإشتراك فى الدوريات الورقية إذا لم يتم إلغاء الإشتراك تلقائياً ، بما يعنى أن المكتبة تريـد نفـس العنـاوين السابقة حتى ترسل الملاحظة الخاصة لمخالفة هذا الإفتراض ،أما فى العالم الإلكترونى ؛ فالوضع مختلف بالنسلة لعملية التجديد ، فيجب أن تتغير صفقات الشراء لأن المنتجات الإلكترونية تتغير بسرعة كبيرة جداً لدرجة أنه لم يعد مقبولا أن تفتـرض أن المنـتج المباع السنة السابقة لا يزال هو الأفضل للشراء فى السنة الحالية ، ولهذا يجب التأكـد من أن المنتج المقدم لايزال يلبى إحتياجات الباحثين [٢٨].

٣- **البنية التحتية الملائمة:**

ويقصد بها هنا المواصفات المثالية المتكاملة للحواسيب وشبكات الاتصال والبرمجيات الفعالة المناسبة والقدرات والمهارات البشرية للتعامل معها (إجراءات التزويد والفهرسة والسيطرة عليها) وتقديم خدمات للمستفيدين، وقد لا تتوافر كل هذه الأمور بنفس الكفاءة لدى العديد من المكتبات و هذا سيؤدى بالتالي إلى تفـاوت الفـرص أمـام المـستفيدين للاستفادة منها.

٤- **الافتقار للمعيارية :**

لا تزال المجلات الإلكترونية تفتقر إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل معها. فقراءة بعض المجلات تحتاج إلى استخدام أنواع مختلفة من البرمجيات مثـل Adobe Acrobat / Common Ground/ Republic وهذا معناه أنه على المكتبـات امـتلاك وتخزين أكثر من برمجية وربما يشكل هذا الإجراء عبئا ماليا وتكنولوجيا عاليا.

٥- عدم الانتظام في الصدور :

عدم انتظام صدور الدوريات الإلكترونية (instability) خاصة التي ليس لها بديل ورقي واختفاؤها السريع مما يضيع الفرصة على المكتبات والباحثين من تتبعها وبالتالي مشكلة اختيارها وحفظها والنشر فيها ودخولها ضمن خدمات التكشيف والاستخلاص العلمية.

٦- مجهولية الاستشهادات المرجعية :

الصعوبة في الاستشهادات المرجعية citation للدورية الإلكترونية. فالكثير من هذه المجلات أصبحت تظهر بصورة مختلفة عما عهدناه بالشكل الورقي حيث المقالة محددة الموقع واسم الكاتب وعنوان المقالة والعدد وغيرها من المعلومات الببليوجرافية . فالكثير منها يظهر بطريقة يصعب تحديد عنوان المجلة أو هوية المؤلف خاصة إذا لم يكن للمجلة أصل ورقي يمكن الرجوع إليه وتزداد المشكلة تعقيدا بتغير الـ (URL) للمجلة أو المقالة على *الوب* بين حين وآخر مما يضيع الأثر في تتبع المقالة بعد فترة من صدورها.

٧- مشكلة الكفاءة الفنية للتصميم :

أحياناً وحسب تصميم صفحة المجلة الإلكترونية قد يصعب قراءتها على الخط المباشر Online بشكل واضح معتمداً على تصميم الخلفية والألوان والخطوط مما يضطر الباحث إلى الحصول على نسخة ورقية ولكنها تكون غير واضحة تماماً. وأكد على هذه المشكلة أيضاً بما أطلق عليه **Rowley** مشكلة ضبط الجودة Quality Control [٣١]

٨- إشكالية أرشفة أعداد الدورية الالكترونية :

بالإضافة إلى ما تقدم فقد لاحظنا عند استعراضنا للأدبيات التركيز على مشكلات وتحديات تبدو أنها القاسم المشترك لأغلب المكتبات في تعاملها مع الدورية الإلكترونية نستعرضها كالآتي : [٣٠]

مشكلة التعامل مع أشكال غير موجودة فعليا داخل المكتبة وكيفية السيطرة عليها وحفظها ويطلق عليها مشكلة (Archiving of E-journal).

لقد تعودت المكتبات في تعاملها مع الدوريات الورقية في تسجيل وعرض ثم تجليد وحفظ الأعداد القديمة من الدوريات بل أن المكتبات تركز في جمع وحفظ الأعداد المتكاملة لكل عناوينها وتقاس مجموعة المكتبة من الدوريات بتكامل أعدادها على الرفوف ولسنوات طويلة، ولتكون مرجعاً للباحثين وتحفظ حقوق المؤلفين للمقالات والبحوث. لقد اختلفت الحالة تماما مع الشكل الإلكتروني وعلى الرغم من وجود الشكل الورقي للكثير من الدوريات إلا أن الاتجاه العام نحو اعتماد البديل الإلكتروني معناه لا وجود ولا حفظ لما يظهر إلكترونياً فهل هذا صحيح وأين حق المؤلفين وكيف يحقق المستفيد البحث الراجع؟ وأصبحت المكتبات الآن تواجه الأسئلة التالية :

- من يقوم بمهمة حفظ الأعداد القديمة ؟ هل الناشر المسئول عن هذه الدورية ؟ وهل هذا العمل مضمون النتائج على المدى البعيد؟
- المكتبات ذاتها ؟ وما هي المجلات التي يجب أن تحفظ وتوثق؟ وما هي الأسس المتبعة في ذلك؟ وما هو الشكل الذي تحفظ عليه هذه المجلات؟ هل على الورق؟ أم على CD أم على Diskettes أم على مصغرات فيلمية؟ وما هي الكلفة والجدوى من ذلك ؟إن هذه المشكلة جعلت الكثير من المكتبات تتردد في إلغاء اشتراكها للدوريات المطبوعة واستبدالها بقواعد البيانات التي توفر سبل الإتاحة للدوريات الإلكترونية، وصارت تشترك بالشكلين وتعاون الناشرون في هذا المجال حيث أصبحوا يوفرون اشتراكات مخفضة أو مجانية بالشكلين.

٩- مشكلة التقبل العلمي (Scholarly acceptance):

تعود مجتمع العلماء والباحثين على التفاعل مع أشكال ورقية واضحة للمعلومات البيليوجرافية تظهر في أوقات منتظمة وتمتاز بالديمومة . إلا أن هذه المشكلة في

طريقها إلى التلاشي مع تزايد حجم عناوين الدوريات العلمية الرصينة التي تظهر بشكلها الإلكتروني .

١٠- مشكلة التكشيف وإعداد المستخلصات :

كذلك لابد من التطرق إلى مشكلة تكشيف هذه الدوريات بشكلها الجديد ثم استخلاصها، ومن المعروف أن أهم عنصر في نجاح وجود واستمرار الدوريات هو خدمات كشافاتها ومستخلصاتها وهذا ما عرفناه منذ أمد طويل عندما كانت الكشافات تظهر بشكلها الورقي ثم تحولت إلى الشكل المقروء آلياً لتشكل الآن أكثر وأضخم خدمات قواعد البيانات البيلوجرافية العامة والمتخصصة في العالم. إن الدوريات الإلكترونية تعد دوريات حديثة العهد – خاصة التي تظهر بشكلها الإلكتروني فقط – قياساً بالورقية ونتيجة لذلك فإن وجودها ضعيف جداً في أدوات ومصادر التكشيف والاستخلاص العالمية المعروفة (خدمات التكشيف والاستخلاص) Chemical Abstracts / Science Citation Index / MEDLINE وغيرها والتي تحولت إلى قواعد بيانات عالمية معروفة تشمل أفضل الدوريات في العالم والتي يسعى كل الباحثين والمتخصصين لنشر بحوثهم ومقالاتهم فيها، لأنها تضمن لهم حقوق التأليف والنشر Copyright ومن خلال توثيق أسمائهم ووجودهم ضمن الكشاف للوصول إلى مقالاتهم المطلوبة. ونفس الشئ يقال بالنسبة للمكتبات التي تتجنب امتلاك دوريات ليس لها كشاف سنوي أو تراكمي أو مشمولة بإحدى قواعد البيانات الآنفة الذكر. فالتكشيف يعد واحداً من أهم معايير انتقاء العناوين للاشتراك فيها من قبل أي مكتبة في العالم. وللحد من هذه المشكلة بادرت العديد من مؤسسات خدمات التكشيف العالمية إلى إدخال عناوين دوريات إلكترونية ضمن خدمات تكشيفها واستخلاصها منها على سبيل المثال:

1- ERIC Current index to journals in education.
2- PAIS Public Affairs Information Services.
3- SSCI Social Science Citation Index
4- ECONLIT Economic – Related Literature Index.
5- Abstracts in anthropology.

6- America – history and life (abstract).
7- PSYCINFO database.
8- Social work Abstracts.
9- Sociological Abstracts.

وقد اعتمدت هذه الجهات مجموعة من المعايير لانتقاء الدوريات الإلكترونية التي يسمح بإدخالها ضمن خدمات تكشيفها واستخلاصها نوجزها بالآتي:

١- أن يكون للمجلة المختارة هيئة تحرير أكاديمية أو صادرة عن جهة أكاديمية والتركيز على السمعة العلمية الرصينة للمجلات.

٢- أن تغطى المجلة فجوة موضوعية ضمن موضوعات كشافاتها. والتركيز هنا على حداثة موضوع الدورية وأنه غير مطروق سابقاً في المجلات الورقية المشمولة بالتكشيف.

٣- الاهتمام بالمعلومات الببليوجرافية المتكاملة للمقالة. والتأكيد على ضرورة أن تكون كافة المصادر المستخدمة والاستشهادات المرجعية متكاملة المعلومات.

٤- أن تتناول موضوعات ذات اهتمام عالمي وأن مقالاتها يكثر الاستشهاد بها في مجال التخصص.

٥- انتظام الصدور وقد وضعت بعض المعايير الزمنية للانتظام مثلا وضعت (SSCI) أن تكون الدورية منتظمة الصدور لمدة ستة أشهر متتالية وبنفس الموعد المحدد لظهورها بالضبط.

٦- التركيز على المجلات التي تظهر (Image Full Text) وليس فقط صفحات المحتويات (Contents) مع قلة الأخطاء الطباعية وقالب عرض المقالة (Display Format).

رابعاً : الضبط الببليوجرافى للدوريات الإلكترونية :

نلاحظ أن ناشرى الدوريات الإلكترونية قد حافظوا على نفس عناصر البيانات الورقية للدوريات المطبوعة كشكل للتوزيع الإلكترونى ، مثال الأخذ بالكلمات الشائعة فى العنوان " كلمة صحيفة أو دورية ..." واستخدام قائمة المحتويات لإرشاد الباحثين

لمحتويات دورية ما عبر الموقع الإلكترونى لها والمقالات الموجودة بها أو الموضوعات التى تغطيها ، وفى الوقت الذى استعان فيه الناشرون بالكثير من عناصر البيانات الورقية لإنتاج جيل جديد من الدوريات الإلكترونية فإن هناك العديد من الإختلافات فى كيفية الظهور الإلكترونى للدورية على الخط المباشر وإستخدام الإنترنت للناشرين بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية من خلال قواعد البيانات .

فالدوريات الإلكترونية تقدم لنا تحديات كبيرة للمشاكل التى سوف تواجه عملية الفهرسة فى المستقبل والقراءة المتعلقة بها .

١- العنوان وما يطرأ عليه من تغييرات وتأثير ذلك على عملية الإسترجاع **ونستعرض ثلاثة أشكال للتغير فى العنوان :**

أ- التغير المبكر من قبل الناشرين .

ب- التغير الكلى للعنوان مما يستدعى تغير كل عناوين الأعداد المخزنة إلكترونياً.

جـ- تغييرات متعددة للعنوان خلال العام مما ينتج عنه أعداد منفصلة من نفس الدورية تحمل عناوين مختلفة .

٢- تغيير بعض الناشرين للبيانات المقدمة سابقاً للدورية مثل توسع الناشرين بشكل كبير فى عرض البيانات الببليوجرافية للدورية ، حيث أن البيئة الإلكترونية تسمح للناشرين أن يعيدوا تشكيل المواد المعروضة بسهولة . وعندما يتم إستعراض دورية ما يوجد بعض الإختلافات نتيجة لإعادة تشكيلها عن طريق الناشرين ، فمثلاً مرة فى شكل ASCII "American Standard Control Information" المواصفة الأمريكية لضبط وتبادل الدوريات ، وطبعة أخرى باستخدام HTML لغة بناء النص الفائق ...وهكذا وعندما يتم إستعراض الدورية باستخدام الوسيلتين فإنه يوجد إختلاف .

٣- المشاكل الناتجة عن الطرق المختلفة من قبل الناشرين لتناول الأعداد القديمة من الدوريات وتوزيعها داخل قطاعات موضوعية .

٤- تغير إختيارات التصميم الإلكترونى للملفات الإلكترونية سواء للعرض الإلكترونى أو للطباعة ضرورة فى ظل شبكات المعلومات الدولية ، وبعض المشكلات مثل التحكم فى عرض البيانات أو تحديدها تعوق بدورها التعامل مع الأشكال المختلفة والمتنوعة للتصميم الإلكترونى للملفات مثل (الصور المتحركة) ، بالإضافة إلى ذلك فإنه يوجد العديد ممن ليست لديهم القدرة على التمييز بين ما هو أحسن أو الأقل أهمية بالنسبة للمستفيد فى تعامله مع الأشكال الإلكترونية المتاحة للملفات فبعض الإختيارات تعتمد على إتاحة النص مع الصور البسيطة والبعض الآخر يعرض الشكل المطبوع وتحميله على الشبكة قبل الإستخدام ويستلزم ذلك توضيح مدى أهمية تطوير برامج Software لتتلاءم مع الحاجات الجديدة لإصدار الدوريات إلكترونياً ، وهناك بعض الدوريات الإلكترونية المتاحة فى تصميمات مختلفة وتسمح للمستفيد باستخدام وتحميل برامج Software التى يراها مناسبة له.

خامساً :الأسباب التى دفعت الجامعة للإشتراك فى قواعد البيانات :

هناك العديد من التطورات الجديدة التى تواجه المكتبات الجامعية والتى تجعلها تعيد النظر فى سياسة التزويد لديها وخاصة " الدوريات " وهناك عاملان مهمـــان ؛ الأول لقـــد أصبح الاشتراك في الدوريات العلمية مكلفاً من الناحية المالية فأصبحت تمثل عبئاً في الوقت الذي تشهد فيه مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة المكتبات الجامعية والبحثية تقليصاً في ميزانياتها، إذ يقدر معدل الاشتراك السنوي في الدوريـــة العلمية الواحدة بحدود (٩٠٠) جنيه استرلينى، والعامل الثانى أصبح العديد من مقـــالات الدوريات متاحاً للمستفيدين عبر شبكة الإنترنيت، فهنـــاك حـــوالي (١٥٠٠) صـــحيفة، و(٣٧٠٠) مجلة، فضلاً عن (٥٠,٠٠٠) كتاب تنشر سنوياً في الإنترنت [٣١] فضلاً عن إنتشار وتوفر قواعد البيانات التى تغطى مجموعة واسعة من الدوريات المختلفة[٣٢]

ويذكر " Morgan&Frazer " أنه حتى لو تمت مضاعفة ميزانية المكتبات الجامعية فإنها لن تكف لتكفى سداد إشتراكات الدوريات الورقية ، ولهذا يرى أن هناك ضغطاً كبيراً على أمناء المكتبات لإعادة تصميم وهيكلة مجموعاتها من الدوريات [٣٣].

وهناك العديد من المكتبات الجامعية التى تحولت إلى الشكل الإلكترونى فى إقتناء العديد من المصادر وخاصة الدوريات .

وهناك عدد من العوامل التي يمكن أن تساعد على إنتشار إقتناء الدوريات الالكترونية ،وهى تعرض الدوريات العلمية بشكلها الورقي الحالي إلى متغيرات متمثلة في عجزها في الإيفاء بالحاجة الماسة لنشر المعلومات بمواجهة ثلاثة عوامل ضاغطة هي[34].

أ-**الكلفة** : فقد تضاعف ثمن الورق،كما تزداد كلفة النشر، وترتفع معه أسعار الدوريات، وفي نفس الوقت تعاني المكتبات من تقليص ميزانيتها، وهي المصدر الأساسي لمشاركات الدوريات، ويقابل ذلك انخفاض مستمر في أسعار الحاسبات وكلفة الخزن، فالانخفاض الحاصل في الحاسبات خلال(٣٠) عاما الماضية ربما كان العامل الاقتصادي الأقوى في التوجه نحو النشر الإلكتروني، وهذه الكلفة المتزايدة في الطباعة الورقية ستجعل من الصعب على المكتبات والأفراد الاستمرار في دفع مشاركات المجلات العلمية .

ب-**التأخير في النشر** : التأخير في النشر ورقيا ،حيث أن النشر الكترونيا يتميز بالسرعة والقدرة على البحث، أكثر من الطريقة التقليدية الورقية .

ج- **زيادة معدل النشرالإلكترونى للدوريات على مستوى العالم** ، وتحول العديد من الدوريات الورقية إلى الشكل الإلكترونى . وفقاً لتقرير نشر فى عام ٢٠٠٧ ، كان حوالى ٦٠% من إجمالى الدوريات البالغ عددها ٢٠,٠٠٠ دورية ، متاح فى شكل إلكترونى ، أى حوالى ١٢,٠٠٠ دورية . وبنظرة مقارنة بين ما كان عليه الحال فى عام ٢٠٠٢ وما آل إليه فى عام ٢٠٠٦، يتبين لنا أن الدوريات التى كانت تشترك فيها

المكتبات الأعضاء فى جمعية المكتبات البحثية (ACRL) قد تغيرت من حيث الشكل على النحو التالى كما هو موضح بالجدول التالى :

تغير شكل الدوريات فى المكتبات الأعضاء بجمعية المكتبات البحثية

الشكل	عام ٢٠٠٢	عام ٢٠٠٦
الورقية فقط	%٦٤	%٣٠
المتاحة ورقياً وإلكترونياً	%٣١	%٣٣
الإلكترونية فقط	%٥	%٣٦

وهكذا يتبين لنا تراجع نصيب الدوريات الورقية ، فى الوقت الذى يتزايد فيه نصيب الدورية الإلكترونية [٣٥] .

ومن الأمثلة على تحول العديد من المكتبات للاشتراك بالدوريات الإلكترونية و الأسباب التى دفعت بعض المكتبات لهذا التوجه:

أولاً : المكتبة الجامعية فى جامعة" **تكساس** " بدأت النظر فى التحول من الشكل الإلكترونى للدوريات للأسباب الآتية :

- توفير الميزانية
- توفير المساحات التى تشغلها الدوريات الورقية .

وقدم أمناء المكتبة فى هذه الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بعدم إلغاء أى إشتراك ورقى حتى يتم التحقق من أنها متاحة إلكترونياً وذات نوعية جيدة [٣٦].

ثانياً : مكتبات جامعة **مينيسوتا** : والأسباب التى جعلت الجامعة تتحول من الشكل الورقى إلى الإلكترونى هو عدم وجود ميزانية كافية تواكب ميزانية الإشتراك الورقى للدوريات ، وعدم وجود مساحة كافية لإستيعاب النمو المستمر فى أعداد الدوريات الورقية [٣٧]

ثالثاً : جامعة **دريكسل** تحولت للشكل الإلكترونى للأسباب الأتية :

- مجموعاتها الورقية ليست ذات كفاءة ولا تستخدم بكثافة من الباحثين ولهذا سعت الجامعة إلى تجديد مجموعاتها من الدوريات بالإشتراك الإلكترونى .

- الجامعة لديها شبكة محلية وتكنولوجية قوية تمكنها من الإستفادة من الإشتراك فى تلك المصادر الإلكترونية بسهولة . (٣٨)

الأسباب التى دفعت جامعة المنصورة للإشتراك الإلكترونى فى قواعد البيانات :

المكتبات هى القلب النابض للجامعة فى تنمية التعليم والأبحاث وذلك من خلال ما تقدمه من أوعية معلومات مختلفة ، ولإيصال هذه الخدمات بطريقة أفضل إلى رواد المكتبة تم تحويل خدماتها اليدوية إلى خدمات آلية ، فمنذ ظهور تقنية الأقراص المدمجة فى بداية الثمانينات الميلادية من القرن الماضى والمكتبات ومراكز المعلومات تتسابق فى إقتناء هذه التقنية والإستفادة منها .

وإدراكاً من جامعة المنصورة ومكتباتها للدور الذى تقوم به هذه التقنية قامت الجامعة بالإشتراك فى ١٤ قاعدة بيانات تضم حوالى ٤٦,٧٦٥دورية إلكترونية فى تخصصات علمية عديدة منها ما هو نص كامل ومنها ما هوملخصات .

وفيما يلى الأسباب التى دفعت جامعة المنصورة للإشتراك فى الدوريات الإكترونية :

١- تقلص ميزانية الجامعة مع العجز الكبير فى الموازنة فى السنوات الأخيرة والجدول التالى يبين ذلك العجز فى السنوات ٢٠٠٧إلى ٢٠٠٩ . مما دفع الجامعة إلى التفكير فى تقليص الإشتراكات الورقية للدوريات [٣٩] . وجاءت المبادرة لإقتناء قواعد بيانات نصية وببليوجرافية على مستوى الجامعات المصرية Consortium of Egyptian University Libraries أو ما يطلق عليه مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات .

الجدول رقم (١)

يوضح ميزانية الجامعة والعجز المالى فى السنوات ٢٠٠٧إلى ٢٠٠٩

السنة المالية	الميزانية	العجز المالى
٢٠٠٧	٨٢٦,٨٤١	٧٠١,١٨١
٢٠٠٨	٧٥٢,٦٢٧	٦٤٩,١٩٠
٢٠٠٩	٦٩٠,١٥٠	٥٧٥,٠٨٢

٢- إرتفاع أسعار إشتراكات الدوريات الورقية مقابل العجز الكبير فى ميزانية الجامعة

٣- توفير المبالغ التى كانت تنفق على الدوريات الورقية المكررة فى مكتبات الجامعة التى كانت تصل إلى ٦% من عدد الدوريات الورقية بميزنية قدرها ١١٥,٦٤٤ جنيهاً مصرياً .

٤- رغبة مكتبات الجامعة فى تطوير خدماتها وتقديمها بشكل أفضل لروادها .

٥- ما يتميز به البحث فى الدوريات الإلكترونية بالسهولة والسرعة .

٦- ضيق المساحات التى كانت تشغلها الدوريات الورقية ، والعجز عن استيعاب الإشتراكات المستقبلية

سادساً الإتجاهات العددية والنوعية لإستخدام الدوريات فى مكتبات جامعة المنصورة :

١- معدل استخدام الدوريات الورقية فى مكتبات جامعة المنصورة

فقد تم ترتيب كليات الجامعة تبعاً لكثافة إستخدام الدوريات الورقية ، وذلك عن طريق تحليل سجلات الإعارة بمكتبات الجامعة ومعرفة عدد أعداد الدوريات المعارة لأعضاء هيئة التدريس فى الفترة من مايو ٢٠٠٩حتى يناير ٢٠١٠، والخروج ببعض المؤشرات العامة عن نسبة الإستخدام .

والجدول التالى يبين معدل إستخدام الباحثين للدوريات الورقية فى جامعة المنصورة مرتب تنازلياً تبعاً لعدد مرات الإستخدام .

جدول رقم(٢)

نسبة إستخدام الباحثين للدوريات الورقية فى جامعة المنصورة

الترتيب	اسم الكلية	معدل الاستخدام	النسبة
١	كلية التربية	٣٨٨١	%٢٧
٢	كلية الآداب	٣٥٧٠	%٢٤,٥

٣	كلية طب أسنان	٢٣٨٠	%١٦,٤
٤	كلية تربية رياضية	١٥٣٧	%١٠,٥
٥	كلية الهندسة	٨٢٦	%٦
٦	كلية الزراعة	٧٨٨	%٥
٧	كلية التمريض	٤٤٠	% ٣
٨	كلية العلوم	٤٠٢	%٣
٩	كلية الحقوق	١٧٠	%١
١٠	كلية التربية النوعية	١٣٩	%١
١١	كلية الطب	١١٣	%٠,٧
١٢	كلية التجارة	٩٩	%٠,٦
١٣	كلية الصيدلة	٧٧	%٠,٥
١٤	كلية الحاسبات والمعلومات	٧٤	%٠,٥
١٥	كلية السياحة والفنادق	٢٢	%٠,١٥
١٦	كلية طب بيطرى	٢١	%٠,١٥
	المجـــموع	**١٤٥٣٩**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول السابق أن التخصصات الأدبية تحتل المراكـز الأولـى فـى الترتيب ، فكلية التربية تقع فى المركز الأول بنسبة ٢٧% تليها فى الترتيب كلية الآداب بنسبة ٢٤,٥% ، وهذا الترتيب متوقع لأن معظم الدوريات المستخدمة بكثرة فى تلـك المجالات تصدر بشكل ورقى وباللغة العربية وهذا غير متوفر فى قواعد البيانات التـى تعتمد لغة النشر فيها على اللغة الإنجليزية . وأيضاً تفضيل عدد مـن أعـضاء هيئـة التدريس فى تلك الكليات البحث الورقى ويؤكد ذلك إجابة السؤال رقم (١٣) فى الجزء الخاص بمدى الإفادة الذى وضح أن ٢% من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يفـضلون البحث الورقى عن الإلكترونى واتضح أن غالبية من الأعضاء من الكليـات اللأدبيـة التخصص .

٣- معدل إستخدام الباحثين للدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة :

لإمكان وصف وتحليل إستخدام الباحثين للدوريات الإلكترونية ، تم الإعتماد على إحصائيات إستخدام قواعد البيانات الببليوجرافية والمتوافرة فى جامعة المنصورة ، ويتم توفير تلك الإحصائيات بشكل شهرى . وهذا الجدول يبين نسبة إستخدام الباحثين للدوريات الإلكترونية مرتبة تنازلياً تبعاً لمعدل الإستخدام موزعة على الكليات وذلك خلال الفترة من مايو ٢٠٠٩ حتى يناير ٢٠١٠.

جدول رقم (٣)

معدل إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة

الترتيب	اسم الكلية	معدل الاستخدام	النسبة
١	كلية الطب	٢٠٥١٠١	%٢٧
٢	كلية العلوم	٩٨١٠١	%١٣
٣	كلية الهندسة	٩٠٣٠٧	%١٢
٤	كلية التجارة	٨٠٢٣٨	%١٠,٥
٥	كلية الصيدلة	٥٧٥٥٠	%٧,٦
٦	كلية طب اسنان	٥٢٦٣٣	%٧
٧	كلية تربية نوعية	٣٤٩٠٠	%٤,٦
٨	كلية الآداب	٣٤١٧٤	%٤,٥
٩	كلية التربية	٣٢٣٧٣	%٤,٢
١٠	كلية طب بيطرى	٢٩٣٠٥	%٤
١١	كلية الزراعة	١٦٩٣١	%٢
١٢	كلية الحاسبات والمعلومات	١٠٣٣٥	%١,٤
١٣	كلية التمريض	١٠٢١٩	%١,٣٥
١٤	كلية الحقوق	٥٥٩٠	%٠,٧٤
١٥	كلية السياحة والفنادق	٨٣٧	%٠,١
١٦	كلية تربية رياضية	١٣٣	%٠,٠١
	المجموع	٧٥٨٧٢٧	%١٠٠

يتضح لنا من الجدول السابق أن نسبة المستخدمين للدوريات الإلكترونية من التخصصات العلمية أعلى من مثيلاتها فى التخصصات الأدبية ، حيث تمثل كلية الطب أعلى معدل إستخدام بنسبة ٢٧% يليها فى الترتيب كلية العلوم بنسبة ١٣% وتأتى كلية الهندسة فى المركز الثالث بنسبة ١٢% ، وربما يرجع ذلك إلى الكثافة العالية لأعضاء هيئة التدريس فى تلك الكليات ،

أو إلى توفر العديد من القواعد التى تغطى تلك المجالات كما أن لغة البحث والنشر الأساسية فى تلك الكليات هى اللغة الإنجليزية وهى متوفرة فى تلك القواعد ، وربما كثافة الإستخدام أيضاً ترجع إلى رغبة أعضاء هيئة التدريس فى ملاحقة التطورات الجديدة – فى تلك المجالات العلمية – والتى تتسم بالسرعة ، وفى المراكز الأخيرة تقع كليتا السياحة والفنادق والتربية الرياضية وذلك بسبب حداثة تلك الكليات وقلة أعضاء هيئة التدريس بهما ، وأيضاً عدم وجود أجهزة حاسب آلى وعدم دخول خدمة الإشتراك بالإنترنت إلى تلك الكليات ، حيث يوجد جهاز واحد فى كلية السياحة والفنادق وثلاث أجهزة فى كلية التربية الرياضية.

٣- تأثير الإشتراك الإلكتروني للدوريات على إستخدام الورقية والدوريات فى جامعة المنصورة :

يوضح لنا الرسم التالى مقارنة إستخدام كل من الدوريات الورقية والإلكترونية فى جامعة المنصورة خلال الفترة من شهر مايو ٢٠٠٩ إلى يناير ٢٠١٠ .

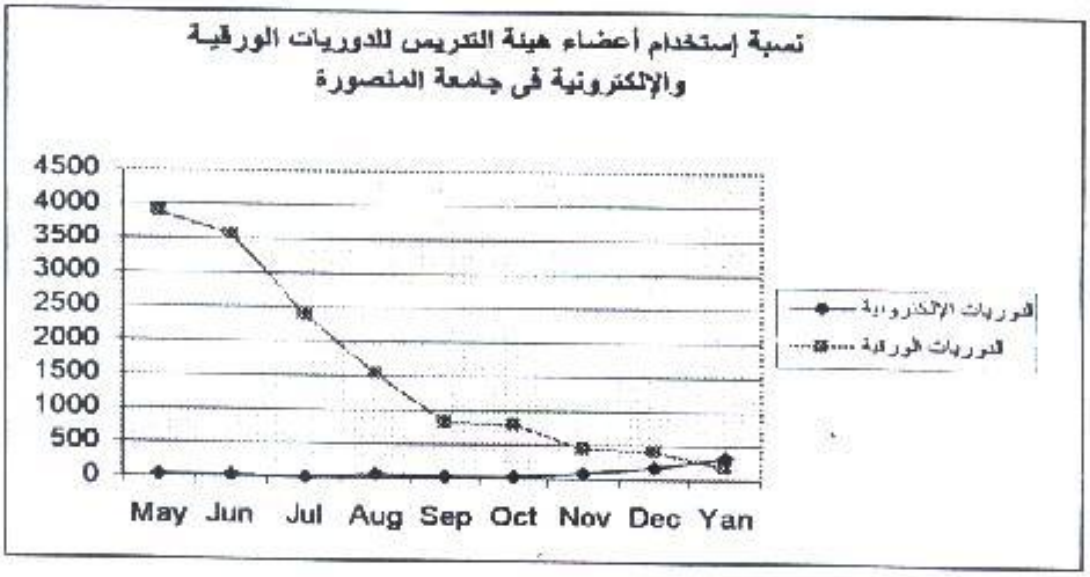

يتضح لنا من الرسم السابق أن معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية فى تزايد مستمر ، ومعدل إستخدام الدوريات الورقية ينخفض ، ويدل ذلك على مدى إقبال أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على إستخدام الدوريات الإلكترونية . وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة "ألفريد Alfard, 2005 " والتى أسفرت على أن معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية قد تضاعف أربع مرات فى خلال أربع سنوات من ٢٠٠٢إلى ٢٠٠٥، فى حين أن معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية قد إنخفض إلى أكثر من النصف [٤٠].

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضاً مع نتيجة دراسة بوتيرو & كاريكو " Botero &Carrico 2007 " حيث ذكرت الدراسة أن معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية عام ٢٠٠٥ قد إرتفع إلى ١,٦٩٩,٤٤٢ باحث بزيادة نسبتها ٣٢% مقارنة بإستخدام عام ٢٠٠٤حيث كان عدد الباحثين المستخدمين للدوريات ١,٢٨٧,١٠٨ باحثاً[٤١].

وفى مكتبات جامعة أوهايو قامت هيرللى " Herlily, 2000 " بدراسة مسحية وأسفرت الدراسة عن أن نسبة إستخدام قواعد البيانات إرتفعت ، فى حين أن نسبة إستخدام الدوريات الورقية إنخفضت بنسبة كبيرة جداً حوالة ٨٠% [٤٢] .

٤- المقارنة بين إستخدام التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية للدوريات الإلكترونية :

يوضح الجدول التالى الفرق بين نسبة استخدام التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية فى جامعة المنصورة :

جدول رقم (٤)

نسبة استخدام الدوريات الإلكترونية موزعة على التخصصات الموضوعية

التخصص	الإستخدام	النسبة
التخصص العلمى	٣٣٣	%٥٣
التخصص الأدبى	٢٩٥	%٤٧
المجموع	٦٢٨	%١٠٠

لقد لوحظ من الجدول السابق أن إستخدام التخصصات العلمية للدوريات الإلكترونية أعلى بقليل من مستخدمى التخصصات الأدبية ، حيث بلغت فى الأقسام العلمية ٥٣% وفى التخصصات الأدبية ٤٧% .وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الدوريات التى تصدر فى المجالات الأدبية تصدر فى شكل ورقى وباللغة العربية وهذا غير متوفر فى القواعد ، وقد تبين من الرد على السؤال رقم "١٣" فى الجزء الخاص بمدى الإفادة أن ٢% من أعضاء هيئة التدريس يفضلون البحث الورقى ولديهم عدم إقتناع بأهمية البحث فى القواعد ، وكشفت الدراسة أن معظمهم من أعضاء هيئة التدريس فى الكليات الأدبية .

وقد أشارت دراسة بوتيرو& كاريكو "Botero & Carrico" السابقة إلى أن أعلى معدل إستخدام للقواعد كان فى مجال الطب الإكلينيكى Clinical Medicine بنسبة ١٨٣% يليه فى التخصص الموضوعى العلوم الأساسية Basic Science بنسبة ٨٠% وفى الترتيب الذى يليه مجال العلوم الإجتماعية Social Science بنسبة ٣٦% وفى الترتيب الأخير الإنسانيات Humanities بنسبة ١١% . وتلك النتيجة تتفق

مع نتيجة الدراسة الحالية فى تأكيد إنخفاض معدل إستخدام التخصصات الأدبية والإنسانية للدوريات الإلكترونية [٤٣] .

- وقد تم استخدام معامل إرتباط فاى ϕ لقياس العلاقة بين معدل استخدام الدوريات الإلكترونية والتخصصات العلمية والأدبية بالجامعة ،وقد تم تطبيق المعادلة الآتية.

$$ر = \frac{أ د - ب جـ}{\sqrt{هـ وزح}}$$

الإستخدام / التخصص	مستخدم	غير مستخدم	المجموع
التخصص العلمى	٣٣٣	٣٧٢	٧٠٥
التخصص الأدبى	٢٩٥	٩٣٥	١٢٣٠
المجموع	٦٢٨	١٣٠٧	١٩٣٥

تحويل الأرقام فى الجدول السابق إلى نسب منوية كما فى الجدول التالى :

الإستخدام / التخصص	مستخدم	غير مستخدم	المجموع
التخصص العلمى	%١٧,٢	%١٩,٢	%٣٦,٤
التخصص الأدبى	%١٥,٣	%٤٨,٣	%٦٣,٦
المجموع	%٣٢,٥	%٦٧,٥	%١٠٠

وقد تم تطبيق معادلة الإرتباط السابقة إعتماداً على الجدول السابق ، حيث (ر) هى معامل الإرتباط .

$$ر = \frac{١٧,٢ \times ٤٨,٣ - ١٥,٣ \times ١٩,٢}{\sqrt{٣٢,٥ \times ٦٧,٥ \times ٣٦,٤ \times ٦٣,٦}} = ٠,٢٤$$

كشفت المعادلة السابقة أن نسبة الإرتباط بين إستخدام الدوريات الإلكترونية والتخصصات العلمية بالجامعة ٠,٢٤% ، وهذه النتيجة تدل على أن هناك علاقة طردية إيجابية بين إستخدام التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية للدوريات الإلكترونية ولكنها ليست كبيرة ، وذلك يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٤) الذى يبين أن الفارق بين إستخدام التخصصات العلمية والأدبية للدوريات الإلكترونية ليس كبيراً ،حيث أن نسبة إستخدام التخصصات العلمية للدوريات الإلكترونية هى ٥٣% ، ونسبة إستخدام التخصصات الأدبية هى ٤٧% .

١- نسبة المستخدمين وغير المستخدمين للدوريات الإلكترونية :

يوضح لنا الجدول التالى نسبة المستخدمين من أعضاء هيئة التدريس فى جامعة المنصورة للدوريات الإلكترونية .

جدول رقم (٥)

نسبة إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الإلكترونية

الإستخدام	البيان	النسبة
مستخدم	٦٢٨	%٣٢,٥
غير مستخدم	١٣٠٧	%٦٧,٥
المجموع	١٩٣٥	%١٠٠

ويتضح لنا من الجدول السابق أن هناك عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة ٦٧,٥% لايستخدمون الدوريات الإلكترونية ، وربما يرجع ذلك لمشكلات فى إتاحة الخدمة أو الإعلان عنها فى بعض الكليات ، كذلك يمكن إرجاع الاستخدام المتواضع من قبل أعضاء هيئة التدريس إلى عدم إعتياد العديد من أعضاء هيئة التدريس إستخدام الدوريات الإلكترونية.

وفى آخر الدراسة وفى موضوع دراسة الإفادة من الدوريات سيتضح لنا الأسباب التى تعوق إستخدام الدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة .

وقد تم تمثيل البيانات الرقمية فى الجدول السابق فى رسم بيانى ليوضح لنا الفـــارق بين معدل إستخدام الدوريات الورقية والإلكترونية .

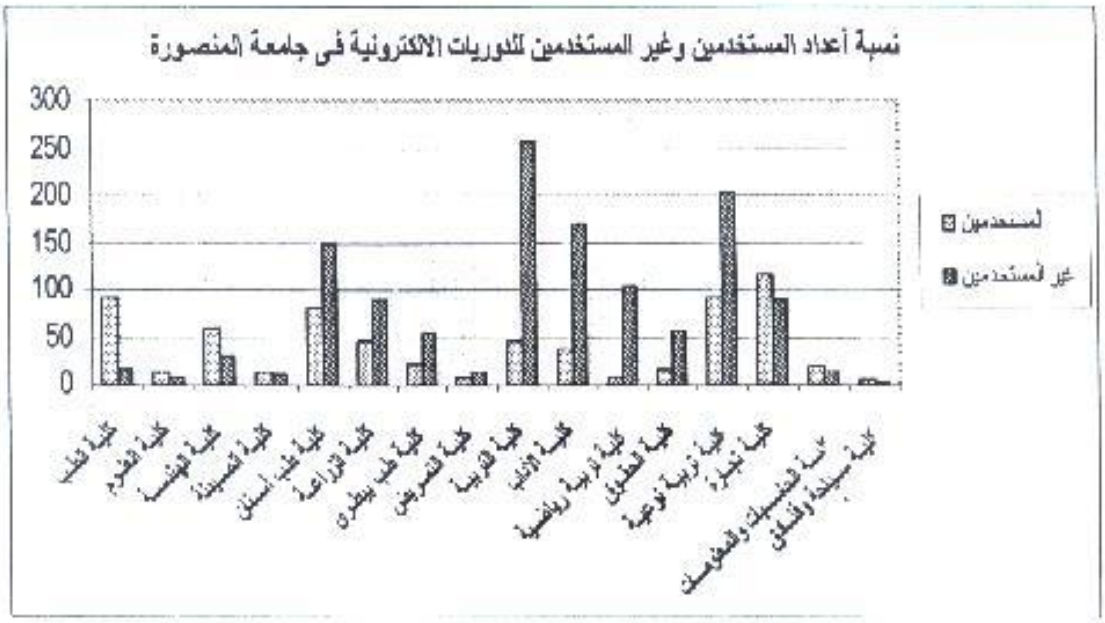

ويتضح لنا من الرسم السابق الفارق الكبير بـــين نـــسبة المـــستخدمين و غيـــر المستخدمين للدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة .

العلاقة بين الإستخدام وجودة الدوريات :

تم الإعتماد على قائمة معاملات التأثير للدوريات العلمية JCR الـــصادرة عـــن معهـــد المعلومات العلمية ISI والمتاحة على موقع الجامعة لمقارنـــة أكثر الدوريات إستخداماً من قبل الباحثيـــن ومعاملات التأثيـــر "**Impact Factor** لتلك الدوريات موزعة على جميع القطاعات الموضوعية التى تغطيها القواعد ، وقد تضمن إختبار العلاقة العـــشر دورية الأولى من حيث الإستخدام ، وقد تم إستخدام **معامل إرتباط ســـيبرمان** الآتيـــة ؛ حيث "ر " هى معامل الإرتباط .

$$ر = ١ - \frac{٦ - مجـــ ف^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$

- رتبت الدوريات تنازلياً تبعاً لمعدل الإستخدام .
- رتب الدوريات تبعاً للإستخدام "س"
- رتب الدوريات تبعاً للعامل المؤثر " **ص**"
- " **ف** " الفرق بين رتب "س" ورتب "ص"
- " ن " عدد الدوريات

إسم الدورية	رتب س	رتب ص	ف	ف٢
J BIOL CHEM	١	٧	٦	٣٦
PHYS REV LETT	٢	٥	٣	٩
PHYS REV B	٣	٨	٥	٢٥
NEW ENGL J MED	٤	١	٣-	٩
ASTRON PHYS J	٥	٦	١	١
J CHEM PHYS	٦	٩	٣	٩
CELL	٧	٢	٥-	٢٥
CIRCULATION	٨	٣	٥-	٢٥
JGEOTECH EOENVIRON	٩	١٠	١	١
CANCER RES	١٠	٤	٦-	٣٦
المجموع				١٧٦

$$ر^{٢} = ١ - \frac{٦ \times ١٧٦}{١٠ (١٠٠ - ١)} = -٠,٠٦$$

كما هو موضح بالمعادلة السابقة فقد أسفر التحليل الإحصائى عن وجود علاقة عكسية ضعيفة(٠,٠٦-) بين بين إستخدام الباحثين للدوريات الإلكترونية وجودة تلك الدوريات . ونختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة "**أمجد الجوهرى**[٤٤]"والتى أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين إستخدام الباحثين للدوريات الإلكترونية وجودة تلك الدوريات ، وترجع الدراسة الحالية السبب فى إختلاف النتائج إلى أن دراسة أمجد

الجوهرى إعتمدت فى عملية المقارنة على قاعدة واحدة فقط وهـــى Sciencedirect أما الدراسة الحالية فاعتمدت فى المقارنة على إستخدام جميع القواعد المتاحة ، ولعـــل هذا هو السبب فى إختلاف النتائج .

الجدول رقم (٦)

يوضح عناوين الدوريات العشرة الأولى من حيث الإستخدام .

ترتيب الدوريات تبعاً لعامل التأثير	معامل التأثير	الإستخدام	الدوريـــة	ترتيب الدوريات تبعاً للإستخدام
٧	٥,٥٨٥	٤٠٧,٨٥٣	J BIOL CHEM	١
٥	٦,٩٤٤	٢٨٢,٧٨٧	PHYS REV LETT	٢
٨	٣,١٧٢	٢٢٧,٤٣٨	PHYS REV B	٣
١	٥٢,٥٨٩	١٨٦,٤٠٢	NEW ENGL J MED	٤
٦	٦,٤٠٥	١٧٢,٥٥٥	ASTRON PHYS J	٥
٩	٣,٠٤٤	١٣٦,٥١٤	J CHEM PHYS	٦
٢	٢٩,٨٨٧	١٣٤,١٥٨	CELL	٧
٣	١٢,٧٥٥	١٢٢,٢٣٣	CIRCULATION	٨
١٠	٢,٩٥٣	١١٩,١٧٤	J GEOTECH GEOENVIRON	٩
٤	٧,٦٧٢	١١٦,٧٨٩	CANCER RES	١٠

يوضح لنا الجدول السابق التباين الشديد بين ترتيب الدوريات المستخدمة وبين العامل المؤثر لتلك الدوريات وذلك يؤكد على ضعف العلاقة بين الإستخدام وجودة الدوريات .

٦ – نسبة إستخدام النص الكامل والمستخلصات للـــدوريات الإلكترونيـــة فـــى جامعة المنصورة :

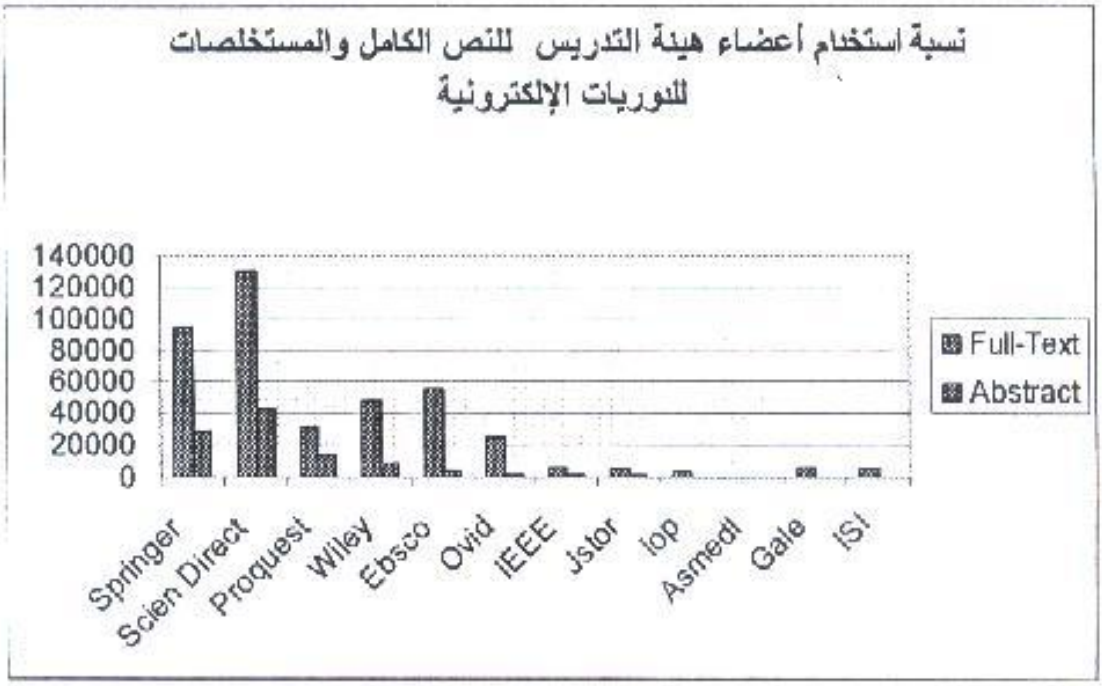

لوحظ من الرسم البيانى السابق أن نسبة إستخدام إعضاء هيئة التدريس للنص الكامل للدوريات الإلكترونية أعلى من نسبة إستخدام المستخلصات ، لقد إتضح من إجابة السؤال رقم " ١٦" فى الجزء الخاص بمدى الأفادة من الدوريات أن عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة ٩٤% يفضلون الحصول على النص الكامل مبررين ذلك أنه لافائدة من البحث إذا لم تتوفر المعلومات نفسها عن البحث ويفسر ذلك أسباب إرتفاع إستخدام النص الكامل للدوريات بالجامعة .

وأعلى القواعد إستخداماً للنص الكامل هى Springer & Sciencedriect وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوتيرو& كاريكو "Botero & Carrico" حيث ذكرت الدراسة أن أكثر القواعد إستخداماً فى مكتبات جامعة فلوريدا هى Springer& Elsever & wiley.

وتوجد الكثير من الدراسات التى تؤكد على تفضيل معظم الباحثين لقواعد بيانات النص الكامل. منها دراسة بارتس " Bartsch. 2003 " التى تؤكد أن الباحثين يميلون إلى إستخدام النص الكامل للدوريات الإلكترونية ، وكانت نسبة الإستخدام ٩٣% (٤٥).

ويذكر ماكدونالد " Macdonald ,2000 " أن قواعد بيانات النص الكامل أصبحت هى الأداة الأساسية للباحثين على الرغم من أن هناك عيوب فى تغطية قواعد البيانات ويقصد بها إعتماد الباحثين على الكثير من قواعد البيانات دون إعتبار لجودة الدوريات المحملة على تلك القواعد [٤٦]

سابعاً : أثر الإشتراك الإلكترونى للدوريات على الجوانب المالية وعلى الإشتراك الورقى فى جامعة المنصورة :

تعتبر الدوريات أوفر أوعية المعلومات نصيبا من ميزانية المكتبات، وتشير الإحصائيات المتوافرة إلى تفاوت نسبة مخصصات اشتراكات الدوريات بشكل ملحوظ ،حيث أنها تستأثر بثلاث أرباع ميزانية المكتبات كما تفيد لجنة المنح الجامعية في بريطانيا ،شأنها في ذلك شأن المكتبات الجامعية أنها تنفق ما بين ٤٠ % إلى ٣٠% من إجمالي ميزانيتها على اشتراكات الدوريات [٤٧].

إشتركت جامعة المنصورة فى ١٤ قاعدة بيانات ببليوجرافية للدوريات " نص كامل ومستخلصات " إبتداءا من يناير ٢٠٠١ ، وقد ألغت الجامعة نتيجة لذلك إشتراكاتها فى الدوريات الورقية وخاصة الدوريات الأجنبية واعتمدت على ما توفره تلك القواعد من عدد هائل من الدوريات الأجنبية حيث تضم تلك القواعد حوالى ٤٦,٧٦٥ دورية أجنبية. والجدول التالى يوضح نسبة إنفاق جامعة المنصورة على الدوريات الأجنبية قبل الإشتراك فى قواعد البيانات

جدول رقم (٧)

عدد الدوريات الأجنبية وميزانياتها فى جامعة المنصورة قبل الإشتراك فى قواعد البيانات

نوع الدوريات	عدد الدوريات	النسبة	الميزانية
إجمالى	٧٠٨	%٩٤	١٨٢٥١٦٥
مكرر	٤٤	%٦	١١٥,٦٤٤
المجموع	٧٥٢	%١٠٠	١,٩٤٠,٨٠٩

يتضح لنا من الجدول السابق أن جامعة المنصورة كانت تنفق حوالى ١,٩٤٠,٨٠٩ جنيهاً مصرياً للإشتراك فى ٧٥٢ دورية ورقية ، فى حين أنها الآن تشترك فى ٤٦,٧٦٥ دورية إلكترونية وبمبلغ أقل من الإشتراك الورقى حيث تدفع جامعة المنصورة مبلغ مليون جنيه . وهذا المبلغ محدد من المجلس الأعلى للجامعات للإشتراك فى تلك القواعد تدفعه كل جامعة مشتركة فى تلك القواعد . ومن هنا يتضح لنا فائدة الإشتراك الإلكترونى على ميزانية الجامعة من توفير مبالغ ضخمة فى نفس الوقت الذى تمت فيه زيادة عدد الدوريات التى تشترك فيها الجامعة .

وفى دراسة كاليان " Kalyan, 2002 "[٤٨] ذكر أن تكلفة الإشتراك الورقى كانت تستهلك ٧٠% من ميزانية المكتبة .

ويوضح لنا الجدول السابق أيضاً ؛ أنه أمكن توفير ٦% من ميزانية جامعة المنصورة بمبلغ ١١٥,٦٤٤ مقابل تفادى التكرار فى عناوين الدوريات الإلكترونية الأجنبية بالجامعة والإشتراك فى تلك القواعد ، وقد ذكر فى دراسة كاليان السابقة أن جامعة

" Hall University "[٤٩] قد ألغت الإشتراك فى ٦٢١ دورية ورقية تكرر وجودها فى قواعد البيانات التى تشترك فيها الجامعة بنسبة ٣٥% ، بتكلفة قدرها ٩١,١٦٥ دولار توفيراً فى ميزانية الجامعة التى كانت تعانى عجزاً فى الميزانية قدره ١٠٠,٠٠٠دولار .

والجدول التالى يبين لنا عدد الدوريات الورقية التى ألغت جامعة المنصورة الإشتراك فيها ونسبتها .

جدول رقم (٨)

عدد الدوريات الورقية التى ألغت جامعة المنصورة الإشتراك فيها ونسبتها

الدوريـــات	العدد	النسبة
التى تشترك فيها الجامعة حالياً	٢٦٠	%٢٦
التى ألغت الإشتراك فيها	٧٥٢	%٧٤
المجموع	١٠١٢	%١٠٠

ويلاحظ من الجدول السابق أن جامعة المنصورة قد ألغت الإشتراك فى ٧٥٢دورية ورقية بنسبة ٧٤% من عدد الدوريات الورقية الموجودة بالجامعة – إعتماداً على مـا سوف توفره قواعد البيانات من دوريات إلكترونية – وهى نسبة كبيرة.

وفى مكتبات جامعة المنصورة نجد أن المكتبات تدمج ميزانية الـدوريات الورقيـة وأيضاً ميزانية تجليد وصيانة تلك الدوريات ضمن الميزانية المخصصة لشراء وصيانة الكتب ولهذا كان من المتعذر معرفة حجم المبالغ التى تنفقها الجامعة علـى الـدوريات الورقية وصيانتها فى الوقت الحالى ، والتى تختلف من سنة لأخرى تبعـاً لميزانيـة الجامعة .

ثامناً : أثر الإشتراك الإلكترونى للدوريات على سياسة الإختيـار بجامعـة المنصورة .

تعودنا فى مكتباتنا على التعامل مع مصادر المعلومات الورقية وبعـض المـصادر الإلكترونية وفق أسس الإختيار المألوفة فى عالم المكتبات والسؤال المطروح ماذا نعنى باختيار الدوريات الإلكترونية ؟ وهل ستخضع هذه الدوريات لنفس الأسـس والقواعـد لإختيار وبناء المجموعات ؟ والتى تؤكد أن العديد منها غير متاح إلا بشكل إلكترونـى رقمى عبر الإنترنت .

والحقيقة التى يجب مواجهتها من قبل المكتبات هى أنها سوف تتعامل مع شىء جديد مختلف تماماً حتى عن باقى مصادر المعلومات الإلكترونية - كالأقراص المرنة والمكتنزة - فهذا الشئ الجديد غالباً متاح عبر وسائل الإتصال عن بعد وعليهم تغيير سياساتهم والأسس والأساليب التى أتبعوها لفترة طويلة من الزمن لتناسب عملية الإختيار .

هناك مشكلة فى التعامل مع قواعد البيانات تتعلق بعملية الإختيار ، فالمكتبات ليست لها إمكانية الإختيار داخل قاعدة البيانات فهى تستأجر قاعدة البيانات كما هى فمصادر المعلومات الإلكترونية هى مصادر مستأجرة وليست مملوكة للمكتبات ، فعلى المكتبات قبول العناوين فى القواعد كما هى ، والتى قد لايكون معظمها مفيداً لمجتمع الباحثين بالمكتبة .

وعلى المكتبات فى حالة الإشتراك فى قواعد البيانات أن تتحقق من أنها تقدم لها العديد من الدوريات الهامة ، وعليها التأكد من وقت لآخر ما إذا كانت تلك الدوريات لاتزال متوافرة فى نص كامل (٥٠).

ويقترح مورس و كلينتورث " Morse& Clintworth .2003 " على المكتبات أن تشترك فى عدد قليل من القواعد ذات النص الكامل ذات الكفاءة العالية ، بدلاً من الإشتراك فى العديد من القواعد قليلة الجودة (٥١).

وقد أثر الإشتراك الإلكترونى للدوريات فى جامعة المنصورة على :

- **أولاً:** تغيير سياسة الإختيار للدوريات الورقية تغييراً كلياً ، حيث أصبح إختيار الدوريات الورقية " لامركزياً " بحيث يقوم قسم التزويد فى كل مكتبة بعملية الإختيار والتزويد . بعد أن كانت عملية التزويد تتم مركزياً عن طريق قسم التزويد بالمكتبة المركزية . أما مسئولية الإختيار الآن فيقوم بها أمين المكتبة المسئولة عن عملية الإختيار مع مشاركة بعض من أعضاء هيئة التدريس ، ومن عيوب تلك الطريقة فى الإختيار الإنفاق المالى الزائد على العناوين المكررة للدوريات الورقية ، وذلك

لايتناسب مع سياسة الجامعة نحو الإرشاد والتوفير فى الميزانية وخصوصاً مع العجز المالى فى السنوات الأخيرة كما سبق توضيحه.

- أما عملية الإختيار للدوريات الإلكترونية أصبحت مركزية وتقوم بها لجنة خاصة تقوم بعملية الإختياروالتزويد المركزى لتلك الدوريات الإلكترونية تحت إشراف المجلس الأعلى للجامعات .

ثانياً : أثر الإشتراك الإلكترونى على العاملين بالجامعة :

قلل الإشتراك الإلكترونى الكثير من الأعباء الإدارية والفنية على العاملين ، حيث إقتصرت عملية إختيار الدوريات بالجامعة على الشكل الورقى فقط ؛ بعد أن ألغت الجامعة الإشتراك فى ٧٥٢ دورية ورقية بنسبة ٧٤%. أماالإختيار الإلكترونى للدوريات – كما سبق أن ورد – فمسئولية المجلس الأعلى للجامعات .

تاسعاً : مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس من الدوريات الإلكترونية :

ولدراسة الإفادة من الدوريات فقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة ونسبة موحدة من أعضاء هيئة التدريس فى كليات الجامعة وعددهم ١٩٣٥ كما هو موضح بالجدول رقم (٩) بواقع ١٠% من كل كلية ، للإجابة على أسئلة الإستبيان الموجه إليهم حول مدى الإفادة من الدوريات الإلكترونية ، وخصت الدراسة كليات " العلوم ، والصيدلة ، والتمريض ، والحاسبات والمعلومات " بأخذ عينة نسبتها ٥٠% لقلة أعداد هيئة التدريس فى تلك الكليات ، وبالنسبة لكلية السياحة والفنادق فقد أدرجت الدراسة كل أعضاء هيئة التدريس بالكلية كجزء من العينة لعددهم القليل جدّ وهم "٧" أعضاء هيئة تدريس فقط .

وقد وزعت الدراسة ٢٣٩ إستبياناً ولم يرد منهم غير ١٩٣إستبيان فقط ، ولهذا فقد إستبعدت الدراسة ٤٦إستبيان .

جدول رقم (٩)

عدد أعضاء هيئة التدريس فى كليات جامعة المنصورة والعينة المأخوذة

الكلـــية	عدد أعضاء هيئة التدريس	العينة المأخوذة
كلية الطب	١٠٧	١١
كلية الهندسة	٩٠	٩
كلية التجارة	٢٠٦	٢١
كلية التربية النوعية	٢٩٣	٢٩
كلية العلوم	٢٣	١٢
كلية الصيدلة	٢٤	١٢
كلية طب أسنان	٢٣١	٢٣
كلية التمريض	٢٠	١٠
كلية الزراعة	١٣٥	١٤
كلية الآداب	٢٠٨	٢١
كلية طب بيطرى	٧٥	٧
كلية الحاسبات والمعلومات	٣١	١٥
كلية الحقوق	٧٣	٧
كلية التربية الرياضية	١٠٩	١١
كلية سياحة وفنادق	٧	٧
كلية التربية	٣٠٣	٣٠
المجموع	١٩٣٥	٢٣٩

رداً على السؤال الأول من الإستبيان ، **هل تستخدم الدوريات الإلكترونية أم الورقية أم الإثنان معاً ؟** فقد أجاب ٢٥ بنسبة ١٣% من مستخدمى الدوريات إنهم يستخدمون الدوريات الإلكترونية فقط بينما أجاب ٦٩عضو من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٣٥,٧ إنهم يستخدمون الدوريات الورقية فقط وكانت الغالبية قد جمعت بين النوعين حيث بلغ عددهم ٩٩ عضواً بنسبة ٥١,٣%. وهذه النتيجة تتفق مع المعدل المنخفض لإستخدام الدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة والذى بلغ نسبة ٣٢,٥% . والجدول التالى يوضح نسب إستخدام أشكال الدوريات المختلفة فى الجامعة .

جدول رقم (١٠)

مقارنة نسبة إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الورقية والإلكترونية والشكلين معاً

الاستخدام	التكرار	النسبة
دوريات ورقية فقط	٦٩	%٣٥,٧
دوريات إلكترونية فقط	٢٥	%١٣
الشكلان معاً	٩٩	%٥١,٣
المجموع	١٩٣	%١٠٠

ورداً عن السؤال الثانى، **هل تستخدم الدوريات الإلكترونية من مصادر داخل الجامعة أم من مصادرخارجية ؟** كانت الإجابة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول رقم (١١)

إستخدام الدوريات الإلكترونية من خارج وداخل الجامعة

الإستخدام	التكرار	النسبة
من داخل الجامعة	١٧	%٨,٨
من خارج الجامعة	١٧٦	%٩١,٢
المجموع	١٩٣	%١٠٠

لوحظ من الجدول السابق أن ٩١,٢% وعددهم ١٧٦عضو هيئة تدريس يستخدمون الدوريات الإلكترونية من أماكن خارج الجامعة وغالباً من المنزل . بينما أجاب ١٧عضواً بنسبة ٨,٨% بأنهم يستخدمون الدوريات من داخل الجامعة . نظراً لعدم وجود أجهزة حاسب آلى لديهم .وتتفق تلك النسبة العالية من الإستخدام الخارجى للدوريات مع دراسة جونسون "Jonson,2005" والتى اسفرت عن أن حوالى ٩,٠٠٠ مستفيد بنسبة ٦٠% يستخدمون الدوريات الإلكترونية من أماكن خارج الجامعة [٥٢]. والجدير بالذكر أن جامعة المنصورة قد أتاحت استخدام الدوريات الإلكترونية من

خارج الجامعة بإعطاء رقم سرى لكل عضو هيئة تدريس ليتمكن من أستخدام تلك القواعد من المنزل نزولاً على رغبة الغالبية من أعضاء هيئة التدريس ، بسبب قلة الوقت المتاح لدى عضو هيئة التدريس فى الجامعة للإطلاع على الدوريات والتصفح وأيضاً قلة عدد أجهزة الحاسب فى الجامعة . رغم أن ذلك يعنى زيادة فى سعر الإشتراك بقواعد البيانات نظراً للزيادة التى سوف تطرأ على عدد المستفيدين وسعة نطاق الإستخدام .

جدول رقم (١٢)

نسبة إستخدام الدوريات الموجودة ضمن إشتراكات الجامعة

الإستخدام	التكرار	النسبة
إشتراكات الجامعة	٥٨	%٣٠
مصادر أخرى	١٣٥	%٧٠
المجموع	١٩٣	%١٠٠

ورداً على السؤال الثالث **هل تستخدم الدوريات الإلكترونية الموجودة ضمن إشتراكات الجامعة فقط ؟ أم أن لك مصادر أخرى للحصول عليها ؟** فقد أوضح الجدول السابق أن حوالى ١٣٥عضواً بنسبة ٧٠% ممن أجابوا على الاستبيان أن إستخدامهم للدوريات الإلكترونية لايقتصر على الدوريات الموجودة ضمن إشتراكات الجامعة فقط ، بل يستخدمون دوريات أخرى من خلال الإنترنت مجاناً أوبالإشتراك الفردى وهذه نتيجة مؤداها إهتمام الباحثين فى الجامعة بالدوريات الإلكترونية والإعتماد عليها كمصدر مهم من مصادر المعلومات ، ولكنه يفتح المجال لسؤال آخر ما سبب عدم الإعتماد الكامل على تلك القواعد فى البحث ، وما هى المشكلات التى تعوق عملية الإستخدام ؛ وكان ذلك هو السؤال التالى الموجه لأعضاء هيئة التدريس ، **ما أسباب قلة إستخدام قواعد البيانات ؟**

جدول رقم (١٣)

أسباب قلة إستخدام قواعد البيانات

سبب قلة الإستخدام	التكرار	النسبة
صعوبة إستخدام تلك القواعد	٥٩	%٣٠
عدم المعرفة بوجود تلك القواعد	٤٠	%٢١
قلة برامج التدريب على إستخدام تلك القواعد	٣٣	%١٧
صعوبة توفير النص الكامل للمقالات فى بعض الأحيان	٢٣	%١٢
صعوبة البحث باللغة الإنجليزية	١٩	%١٠
عدم توفر القواعد المناسبة لبعض التخصصات	١٥	%٨
عدم الإقتناع بأهمية البحث فى تلك القواعد	٤	%٢
المجمـــوع	١٩٣	%١٠٠

نستنتج من الجدول السابق أن صعوبة إستخدام تلك القواعد يأتى فى المركز الأول من الترتيب بنسبة ٣٠% ، أما فيما يتعلق بعدم معرفة وجود تلك القواعد فى الجامعة فيأتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١% ثم يليه قلة برامج التدريب على الإستخدام فى المركز الثالث بنسبة ١٧% ، حيث أشار أعضاء هيئة التدريس بضرورة زيادة توفير البرامج التدريبية المناسبة والإعلان عنها ، وفى المركز الرابع بنسبة ١٢% كان صعوبة توفير النص الكامل لبعض المقالات من الأسباب التى تعوق عملية الإستخدام للدوريات الإلكترونية فى جامعة المنصورة ، حيث لافائدة من البحث إذا لم تتوفر المعلومات نفسها عن البحث ، ويأتى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية فى المركز السادس بنسبة ١٠% علماً بأن بعض أعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى ترجمة أبحاثهم ، ثم يليه فى الترتيب عدم توفر القواعد المناسبة لبعض التخصصات مثل تخصص " الميكانيكا" وبعض التخصصات مثل اللغات الشرقية القديمة ، واللغات اليونانية واللغات اللاتينية ... وفى المركز الأخير بنسبة ٢% عدم الإقتناع بأهمية البحث فى القواعد ، ويشير ذلك إلى أنه لازال بعض من أعضاء هيئة التدريس يفضلون البحث الورقى للدوريات رغم وجود البديل الإلكترونى ، وتتفق تلك النتيجة مع

نتيجة دراسة جروت "Groot.2008" والتى أسفرت عن أن نسبة كبيرة من الباحثين قوامها ٧٥% فى المكتبات الطبية التى أجريت عليها الدراسة ما زالوا يستخدمون الدوريات الورقية رغم توافر البديل الإلكترونى فى المكتبات المدروسة (٥٣).

جدول رقم (١٤)

نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون إستخدام القواعد بأنفسهم

البيان	التكرار	النسبة
نعم	١٧٤	%٩٠
لا	١٩	%١٠
المجموع	١٩٣	%١٠٠

ورداً على السؤال الخامس ، **هل تفضل إستخدام القواعد بنفسك ؟** لوحظ من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٩٠% يفضلون إستخدام القواعد بأنفسهم ولكن بعد الحصول على التدريب الكافى للإستخدام والتى يجب على الجامعة أن توفره باستمرار ويتم الإعلان عنه ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن الوثائق المسترجعة بواسطتهم تكون أكثر صلة بموضوعات أبحاثهم ؛ ونسبة ١٠% فقط طالبوا بوجود متخصص فى المكتبات يمكن الإعتماد عليه فى مساعدة الباحث ، ولوحظ أن تلك النسبة من المستخدمين الجدد للقواعد .

جدول رقم (١٥)

دوافع إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الإلكترونية

دوافع الإستخدام	التكرار	النسبة
دوافع بحثية	١٠٥	%٥٤,٥
دوافع تدريسية	٨٠	%٤١,٥
دوافع أخرى	٨	%٤
المجموع	١٩٣	%١٠٠

ورداً على السؤال السادس ، **ما هى دوافعك لإستخدام قواعد البيانات ؟** يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون قواعد البيانات لدوافع مختلفة ، وقد جاء إستخدامهم للقواعد لدافع البحث فى المرتبة الأولى وبلغت ٥٤,٥% وجاءت نسبة من يستخدمون القواعد بغرض الإستعانة بها فى العملية التدريسية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤١,٥% ، أما الدوافع الأخرى مثل زيادة الحصيلة الثقافية والتدريب على القواعد فقد أشار إليها البعض من المستفيدين بنسبة ٤% . ١

جدول رقم (١٦)

نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون النص الكامل للدوريات

البيان	التكرار	النسبة
النص الكامل للدوريات	١٨٢	%٩٤
المستخلصات	١١	%٦
المجموع	١٩٣	١٠٠

ورداً على السؤال السابع **هل تفضل الحصول على النص الكامل للمقالة أم المستخلص ؟** فقد أوضح الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الباحثين ١٨٢باحث بنسبة ٩٤% يفضلون الحصول على النص الكامل للدورية ، ويطالبون بزيادة عدد القواعد التى تعتمد على النص الكامل للدورية ، وهذه النتيجة تتفق مع إرتفاع معدل الإستخدام الفعلى للنص الكامل للدوريات لأعضاء هيئة التدريس لجامعة المنصورة كما سبق أن أوضحنا فى بداية الدراسة .

وقد كان السؤال الأخير فى الإستبيان مفتوحاً للإدلاء بمقترحات لتطوير الدوريات الإلكترونية واستخدامها وقد أدلى كثير ممن ردوا على الإستبيان مشكورين بالكثير من المقترحات وأهمها ما يلى :

١. تعريف المستفيدين بشكل أكبر بالدوريات وكيفية إستخدامها .
٢. زيادة عدد الدورات التدريبية بالجامعة حول إستخدام تلك القواعد والإعلان عنها .
٣. زيادة عدد عناوين النص الكامل للدوريات .

٤. تقديم خدمة الإحاطة الجارية بالعناوين الإلكترونية الجديدة عن طريق E-Mail.

٥. ربط عناوين الدوريات الإلكترونية بنظام البحث فى الفهرس العام المباشر للجامعة.

النتائـــج والتوصيـــات :

النتـــائـــج :

١- من أهم الأسباب التى دفعت جامعة المنصورة للإشتراك الإلكترونى وجود عجز فى الميزانية قدره ١,٩٢٥,٤٥٣ جنيهاً مصرياً خلال السنوات ٢٠٠٧-٢٠٠٩.

٢- أكثر الكليات إستخداماً للدوريات الورقية هى كلية التربية بنسبة ٢٧% تليها كليـــة الآداب بنسبة ٢٤,٥% .

٣- أكثر الكليات إستخداماً للدوريات الإلكترونية هى كلية الطب بنـــسبة ٢٧% تليهـــا كلية العلوم بنسبة ١٣% ، وأقل الكليات إستخداما كلية ســـياحة وفنـــادق بنـــسبة ٠,١% وكلية التربية الرياضية بنسبة ٠,٠١% .

٤- معدل إستخدام الدوريات الإلكترونية بالجامعة فى تزايد مستمر ، ومعدل إستخدام الدوريات الورقية ينخفض ولكن ليس بنسبة كبيرة .

٥- معدل إستخدام التخصصات العلمية للدوريات الإلكترونيـــة أعلـــى بقليـــل مـــن مستخدمى التخصصات الأدبية ، حيث بلغت فـــى الأقـــسام العلميـــة ٥٣% وفـــى التخصصات الأدبية ٤٧% .

٦- هناك علاقة إيجابية ولكن ليست قوية بين نسبة إستخدام الـــدوريات الإلكترونيـــة وبين التخصصات العلمية بالجامعة بنسبة ٢٤% طبقاً لمعادلة فاى ¢ .

٧- العلاقة بين إستخدام أعضاء هيئة التدريس للدوريات الإلكترونيـــة وجـــودة تلـــك الدوريات علاقة عكسية ضعيفة حيث تقدر (-٠,٠٦) طبقاً لمعادلة سبيرمان .

٨- هناك عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٦٧,٥% لايستخدمون الدوريات الإلكترونية .

٩- ألغت جامعة المنصورة إشتراكاتها فى الدوريات الورقية الأجنبية بعدد ٧٥٢دورية بنسبة ٧٤% وتكلفتها ١,٩٤٠,٨٠٩ جنيهاً بعد الإشتراك الإلكترونى للدوريات .

١٠- تغيير سياسة الإختيار للدوريات الورقية فى جامعة المنصورة بعد الإشتراك الإلكترونى من الإختيار المركزى ، والذى كانت تقوم به المكتبة المركزية إلى الإختيار اللامركزى والذى تقوم به كل كلية على حدة .

١١- تخفيف الأعباء الإدارية والفنية على العاملين بالجامعة بعد أن تم تخفيض الإشتراك الورقى إلى ٧٤% .

١٢- نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون الشكل الإلكترونى للدوريات فقط ١٣% ، ونسبة من يستخدمون الشكل الورقى فقط ٣٥,٧% ، ونسبة من يستخدمون الشكلين ٥١,٣% .

١٣- نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون الدوريات من أماكن خارج الجامعة أعلى من نسبة الذين يستخدمونها من مصادر داخل الجامعة بنسبة ٩١,٢% .

١٤- عدم إعتماد أعضاء هيئة التدريس الكامل على قواعد البيانات حيث أثبتت الدراسة أن ١٣٥ عضواً بنسبة ٧٠% يستخدمون دوريات إلكترونية ليست ضمن إشتراكات الجامعة ، بل يستخدمون دوريات أخرى والتى تتوفربالإشترك الفردى أو مجاناً خلال الإنترنت .

١٥- أسباب قلة إستخدام قواعد البيانات بجامعة المنصورة هى على التوالى :

١- صعوبة إستخدام تلك القواعد بنسبة ٣٠%

٢- عدم المعرفة بوجود تلك القواعد ٢١%

٣- قلة برامج التدريب ١٧%

٤- صعوبة توفير النص الكامل لبعض المقالات ١٢%

٥- صعوبة البحث باللغة الإنجليزية ١٠%

٦- عدم توافر القواعد المناسبة لبعض التخصصات ٨%

٧- عدم الإقتناع بأهمية البحث فى تلك القواعد ٢%

١٦- نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٩٠% يفضلون إستخدام القواعد بأنفسهم.

١٧- أكثر دوافع أعضاء هيئة التدريس إستخداماً للقواعد هى على الترتيب : دوافع بحثية بنسبة ٤٥,٥% تليها دوافع التدريسية بنسبة ٤١,٥% ، والدوافع الأخيرة بنسبة ٤% هى دوافع مختلفة مثل الرغبة فى التدريب على القواعد أو الإطلاع على الجديد فى تلك القواعد .

١٨- نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٩٤% يفضلون إستخدام النص الكامل للدوريات .

التوصيـــات :

أولاً : التوصيات الخاصة بجامعة المنصورة :

١- تعريف المستفيدين بالدوريات الإلكترونية وتعريفهم أهمية الدوريات الإلكترونية وما يتوفر بها من معلومات ، وكيفية الإفادة منها .

٢- زيادة عدد الدورات التدريبية وتقديمها بصفة مستمرة والإعلان عنها .

٣- عدم الإستغناء عن الإشتراك الورقى بل تقليصه فقط لأن النشر الإلكترونى وسيلة متطورة للوصول للمعلومات وليس أداه للقضاء على المطبوع ، وخصوصاً بعد ما أثبتت الدراسة أن إستخدام الدوريات الورقية مازال مستخدماً من قبل أعضاء هيئة التدريس .

٤- الرجوع لسياسة التزويد المركزى للدوريات الورقية حتى نتفادى تكرار عناوين الدوريات الورقية الذى يرهق ميزانية المكتبات .

٥- مراجعة قواعد البيانات للوقوف على التخصصات التى تفتقر إليها لتغطية حاجات جميع التخصصات العلمية بالجامعة .

٦- تقديم خدمة الإحاطة الجارية بعناوين الدوريات الإلكترونية الجديدة عن طريق E-Mail .

٧- زيادة عدد قواعد بيانات النص الكامل .

٨- ربط عناوين الدوريات بنظام الفهرس العام المباشر للجامعة .

٩- زيادة عدد المنافذ إلى صفحة الإنترنت بالجامعة عن طريق زيادة عدد الحواسب المتعلقة بالشبكة .

ثانياً : بعض التوصيات العامة :

كما لاحظنا أن التعامل مع الدوريات الإلكترونية قد أثر فعلياً فى كل جوانب المكتبات الفنية والإدارية ، لأن الدوريات لها خصوصيتها وطبيعتها الخاصة .

وعلى ضوء الدراسة نقدم المقترحات التالية :

١. على المكتبات أن تهيئ البنية التحتية المناسبة لها من حواسب وعمل شبكات محلية وغيرها .. ولكننا نجد أن هذه وحدها لاتكفى ، مانعتقده الأهم هو تغيير فلسفة ومفهوم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية الجديدة ، ويتم ذلك عن طريق النقاط التالية:

- أن تعيد أقسام المكتبات والمعلومات النظر فى مناهجها ورؤيتها الفلسفية المهنية فى ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات .
- وأهم نقطة برأينا هو تهيئة طاقات بشرية جديدة مؤهلة للتعامل مع الدوريات الإلكترونية من ناحية التزويد وعقد الإتفاقات وكيفية الربط بين القواعد وهذه المفاهيم باتت واقع وحقيقة لابد من تهيئة الطلب لها فالتعامل مع الدوريات الورقية والسيطرة عليها تقليدياً لم يعد مفيداً .

٢- إنشاء وتدعيم الدوريات الإلكترونية العربية فى مختلف التخصصات ، للتقليل من ثقافة الاستهلاك للدوريات الأجنبية .

الهوامش :

[1]- أحمد بدر . النشر الإلكترونى وتأثيره على المكتبات والمعلومات " المجلة العربية للمعلومات " مج. ٦، ع١. (١٩٨٥) ص.ص. ٧-١٨.

[2] – Groot , S. L'" Citation patterns of online and print journal in the digital age " Journal of the
Medical library association . Vol. 96.No4. (Oct. 2008) P.P.362- 369.

[3] – Neubauer , W. " About the future of libraries " Information Services . No. 28. (2008) P.P. 121-122.

[4] – Botero, C. & Carrico , S " online journal statistics for the university of florida : what we learned and what surprised us " the serial librarians . Vol. 48 (2007) P.112 .

[5] – Carrico , S " Notes on operations using comparative on line journal usage studies to assess the Big Deal " The Serial Librarians " Vol.48 , No. 112 (April, 2007) P.

[6] – Brinley , F. & Plum , T. " Library usage patterns in the electronic information research " Information Research . No. 4 (Dec. 2006) P.187

[7] – Kyrillidou , M. " ARL university libraries spending trends " ARL Biomonthly report . Vol. 242 (Oct. 2007) P. 101 .

[8] – - Alferd , B . " Making the most of your usage statistics " The Serials Librarian .Vol. 48, No. 314 (2005) P.297.

[9] – – Bartsch , R A. & Tydlacka , B. L. " Student perceptions and the reality of percentage of journal articles found through full-text database " Research strategies . No. 19 (2003) P.P.128-134.

[10]- Montogomery, C. H. " Comparing library and user related costs of print and electronic journals collections : a first step towards a comprehensive analysis " Library magazine . Vol. 8, No. 10

(Oct. 2002) P. 20.

[11] -- Kalyan, S. " Non-Renewal of print subsciptions that duplicate titles in selected electromic Database: a case study " Elservier Science. No. 26(2002) P.P 409-421.

[12] - Macdonald ,B. & Dunkelberger , R. " Full –Text Database dependency : An emerging trend among undergraduate library users " Research Strategies . No. 16 (2000) P.P.301-307.

[13] - Herlily , C,S. " Internel sirens and the role of today ' s libraries " Liberal Education. No.86 (2000) P.P. 46-51.

[14] - Litterll , L . " Bibliographic instruction : not just for students ? " College & Research Libraries . No.61(2000) P.P. 396- 398.

[15]- أمجد عبد الهادى الجوهرى . إستخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية فى قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة ... " الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات " مج. ١٤، ع. ٢٧(يناير ، ٢٠٠٧) ص.ص. ٢١١-٢٣٧.

[16]- كمال بو كرزازة " الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية " Cyprarians Journal . ع.١٠/ ١١(ديسمبر ، ٢٠٠٦)

[17]- عامر إبراهيم قندلجى و إيمان فاضل السامرائى " الدوريات الإلكترونية ماهيتها وجودها ومستقبلها فى المكتبات العربية " العربية ٣٠٠٠ . ع.١(مارس ، ٢٠٠٦) ص.ص. ٦١ .٨٥

[18]- مصطفى حسين . النصوص الإلكترونية الكاملة وأثرها على خدمات المعلومات : دراسة تقويمية . رسالة دكتوراه . جامعة المنوفية : كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٥.

[19]- سيف عبد الله الجابرى "الدوريات الإلكترونية ودورها فى خدمة البحث العلمى بالمكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس " Cyprarians Journal. ع.٥ (يونيو ، ٢٠٠٥) ص.ص. ٤-٨.

[20] – صالح محمود القاسم " النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات والمعلومات والتوثيق " مجلة رسالة المكتبة . مج. ٣٧، ع.١/٢
www.arado.org.eg (٢٠٠٣)

[21] - إيمان فاضل السامرائي. "مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات" *المجلة العربية للمعلومات*. مج١٤ ، ع١ (١٩٩٣)، ص ٧٩ .

[22] – حشمت قاسم . الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية . – القاهرة : دار غريب ، ٢٠١٠.ص٣١-٣٢.

[23] - Ashcrof , Linda and Colin Langdon "Electronic Journals and University Library Collection" Collection Building.- vol. 18 : No. 3 (1999) p.105.

24 - - Kalyan, S. Loc. Cit.

[25] – Ibid

[26] - Cargille, Karen "Electronic Journal and Users" Serial Review.- vol. 25: No3 (1999). Accessibility : Academic Search Elite database through EBSCO.

[27] -Quinn, Brjan "Mainstreaming electronic journal through improved Indexing : prospects of the social science" Serial Review.- vol.25 : No 2 (1999) 22p.

[28] Rowley , J. E. " Price and the electronic documents delivery " Online information . (1994) P.P.255-284.

[29]- Ibid

[30] - Nisonger, Thomas, E. "Electronic collection management issues" Collection Building.- vol 16 : No.2 (1997) p.58-59.

[31] - عامر إبراهيم قندلجي و ريحي عليان و إيمان السامرائي .- مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت.- عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٤.

[32] - Kalyan, S. Loc.Cit.

[33] -[33] Frazer, S. L. & Morgan, P. D. " Electronic –for print journal subscriptions: acase study "Serial Review. No. 25 (1999) p.P.1-7.

[34] - محمد فتحى عبد الهادى . النشر الإلكترونى وتأثيره على المكتبـات والمعلومـات . – القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١. ص.٦٠ ٦١.

[35]- حشمت قاسم . مصدر سابق . ص. ٤٦.

[36] - Eastem, C." DOUBLY BOLD- Replacing print journal with electronic versions " Serials Review .No. 27. (2001) P.P.799-821

[37] - - Hogan, T. " Industry reports: Drexel university moves aggressively from print to electronic access for journal " Computer in libraries . No. 21(2001) P.P.22- 27

[38] - Hogan, T. " Industry reports: Drexel university moves aggressively from print to electronic access for journal " Computer in libraries . No. 21(2001) P.P.22- 27

[39]- مركز تطوير الأداء الجامعى . جامعة المنصورة . هيكل مقارنة موازنة الجامعـة فـى السنوات الأخيرة . ٢٠٠٦-٢٠٠٩.

[40] - Alferd , B. Loc. Cit .

[41]- Carrico , S . Loc. Cit .

[42] – Herlily , C,S. Loc. Cit .

[43] Ibid .

[44]- أمجد عبد الهادى الجوهرى . مصدر سابق .

[45] – Bartsch , R. A. & Tydlacka , B. L .Loc. Cit.

[46] Macdonald ,B. & Dunkelberger , R. Loc.Cit.

[47]- كمال بو كرزارة . مصدر سابق .

[48] - Kalyan, S . Loc. Cit

[49] – Ibid .

[50] - Still, J.M.,& Kassabian,V. " Selecting full-text undergraduate periodicals Database " Econtent (2000) No. 65.

[51] - Morse , D. H.& Clintworth , W. A. " Comparing patterns of print and electronic journal use in an academic health science library " Issues in science and technology librarianship . No. 28(Agust , 2003) P.101.

[52] – Jonson , S. " Making the a Big Deal: Building a consortial shared list to reclaim title-by-title journal selection for libraries " Charleston conference proceedings .25 .- (2005) P.P.160- 72.

[53] – Groot , S. L. " Citation patterns online and print journal in the digital age " V" Journal of the medical library association ol. 96 , No.4 (Oct. 2008) P.P. 362-369.